



**أثر استخدام تطبيقات الذكاء الاصطناعي في تحسين عملية
الإرشاد النفسي لعينة من المعلمين بإدارة دسوق التعليمية**
**The impact of using artificial intelligence applications in
improving the psychological counseling process for a
sample of teachers in the Desouq Educational
Administration**

إعداد

د. صفاء توفيق أبو المجد مصطفى
Dr. Safaa Tawfiq Abu Al-Majd Mustafa

Doi: 10.21608/ajahs.2024.350542

استلام البحث ٢٠٢٤ / ١ / ٢٦

قبول البحث ٢٠٢٤ / ٢ / ٢٢

مصطفى، صفاء توفيق أبو المجد (٢٠٢٤). أثر استخدام تطبيقات الذكاء الاصطناعي في تحسين عملية الإرشاد النفسي لعينة من المعلمين بإدارة دسوق التعليمية. *المجلة العربية للآداب والدراسات الإنسانية*، المؤسسة العربية للتربية والعلوم والآداب، مصر، ٨ (٣١) إبريل، ١٩٥ - ٢٣٤.

<http://ajahs.journals.ekb.eg>

أثر استخدام تطبيقات الذكاء الاصطناعي في تحسين عملية الإرشاد النفسي لعينة من المعلمين بإدارة دسوق التعليمية

المستخلص:

هدف البحث الحالي إلى التعرف على تطبيقات الذكاء الاصطناعي في تحسين عملية الإرشاد النفسي لعينة من المعلمين بإدارة دسوق التعليمية ، حيث تم اختيار العينة من المعلمين كمرشد نفسي و طلابي بمدارس الإدارة ، تم توزيع الأعضاء المشاركين على مجموعتي الدراسة : مجموعة تجريبية اشتملت على (١٠) مشاركين استخدموا تطبيقات الذكاء الاصطناعي في عملية الإرشاد النفسي ، ومجموعة ضابطة اشتملت على (١٠) مشاركين لم يستخدموا تطبيقات الذكاء الاصطناعي . تم تطبيق مقياس مؤشرات الصحة النفسية على مجموعتي الدراسة قبل استخدام تطبيقات الذكاء الاصطناعي في عملية الإرشاد النفسي وبعده. و بعد شهر من استخدام تطبيقات الذكاء الاصطناعي في عملية الإرشاد النفسي تم تطبيق المقياس على المجموعة التجريبية للمتابعة. وقد أشارت نتائج الدراسة إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ٠,٠١ بين متوسطي رتب درجات المجموعتين التجريبية والضابطة على الدرجة الكلية لمقياس الدراسة لصالح المجموعة التجريبية في القياس البعدي و عدم وجود فروق دالة إحصائية بين متوسطات رتب المجموعة التجريبية في القياسين البعدي والتتبعي على الدرجة الكلية لمقياس مؤشرات الصحة النفسية، وعدم وجود فروق دالة إحصائية بين متوسطات رتب المجموعة التجريبية ذكور ومتوسطات رتب المجموعة التجريبية إناث بعد استخدام تطبيقات الذكاء الاصطناعي في الإرشاد النفسي وفي القياس التتبعي وذلك على جميع أبعاد الدرجة الكلية لمقياس مؤشرات الصحة النفسية

الكلمات المفتاحية: (الذكاء الاصطناعي ، الإرشاد النفسي ، الأثر ، التطبيقات)

Abstract:

The purpose of this study is to identify the potential of using artificial intelligence to improve the psychological counseling process among a sample of Desuka classroom teachers. The sample was selected from teachers, psychologists and students of management schools. Participants were assigned to two study groups: experimental group, consisting of (10) participants. They used artificial intelligence applications in the process of psychological counseling, and the control group (10) included participants who did not use artificial intelligence applications. Mental health measures were administered to two study groups

before and after using artificial intelligence applications in psychological counseling. After one month of using artificial intelligence applications in psychological counseling, the scale was administered to the experimental group. The results of the study showed that there were statistically significant differences at the 0.01 level between the mean levels of the experimental and control groups in favor of the experimental group in the post-measurement. At the 0.01 level, the difference between the mean levels of the experimental and control groups on the total score of the research scale is in support of the experimental group in the post-scale, there are no statistically significant differences between the mean scores of the experimental group. Post-measurement and follow-up evaluations. College Mental Health Indicator Scale, After using artificial intelligence applications in psychological counseling, there were no statistically significant differences between the mean scores for the male experimental group and the mean scores for the female experimental group. Mental health indicators are assessed using a scale.

المقدمة :

من المعروف أن مجال الإرشاد النفسي أصبح من المجالات المهمة في حياة الإنسان في الوقت الحالي وذلك بسبب ازدياد حاجة الإنسان إلى من يأخذ بيده ويساعده على حل مشكلاته ، حيث تزايدت حدة المشكلات النفسية والاجتماعية نظراً لتغير نمط الحياة وتباعد العلاقات بين الأفراد، وكذلك التغيرات الاجتماعية والاقتصادية والتكنولوجية والتطورات التي تحدث في ميدان التربية والتعليم ، حيث أصبح الفرد اليوم يعيش جملة من الصراعات النفسية الناجمة عن التغيرات الأسرية التي تحدث في مجتمعاتنا(الجيار ، ٢٠٢٠ ، ص ٢٤).

كل ذلك يؤكد على ضرورة توجيه الأفراد وإرشادهم نفسياً في عصرنا الحاضر وذلك بهدف الوقاية من الوقوع في الاضطرابات النفسية والانحرافات السلوكية ، وكذلك تقوية ثقته بنفسه وشعوره بالأمن ومساعدته على حل مشكلاته في جميع المجالات التربوية والاجتماعية والأسرية مما يساعد الفرد على تحقيق التوافق النفسي والاجتماعي والتمتع بقدر عال من الصحة النفسية والتوافق النفسي والمهني (الرتيمي ، ٢٠٢١ ، ص ٥٣).

يمر عالم اليوم بمرحلة مهمة من تاريخه العلمي والتكنولوجي، ويشهد تغييرات جذرية في كثير من المجالات التي سادت لفترة زمنية طويلة بعد التطورات المتسارعة في تكنولوجيا الكمبيوتر التي أدت إلى ظهور جيل جديد من الأنظمة التي تنافس القدرات البشرية أو تتفوق عليها في مجالات أو مهام محددة، وهذه التطورات سوف تغير طريقة الحياة والعمل واللعب (العريني، ٢٠٢٠، ص ٣٢).

ومع بروز الذكاء الاصطناعي للواجهة بات العلماء يعملون على توظيف هذا الذكاء لمصلحة البشرية، حيث باتت صناعة الأجهزة والمعدات من معادن، وأسلاك، وخلايا إلكترونية، الشغل الشاغل لهم، ضمن قدرات وإدراك البشر طبعاً، كما ينظر العالم إلى الذكاء الاصطناعي نظرة اقتصادية بحتة؛ إذ تشهد أسعار الحاسبات انخفاضاً مستمراً بمعدل ١٢.٥ % سنوياً، وتشهد أسعار البرامج ارتفاعاً حتى بلغت ما نسبته ٨٠% من إجمالي تكلفة مراكز المعلومات (النجار، ٢٠٢١، ص ٤٢).

ويرجع اهتمام الإنسان بالذكاء الاصطناعي إلى خفض التكلفة سواء على مستوى المعدات أم البرامج؛ لأن برنامجاً مكتوباً بلغة الجيل الخامس لا يتطلب أكثر من كتابة أو تسطير عشرة إيعازات ويحتاج البرنامج نفسه لعشرة أضعاف هذا العدد إذا كتب باللغة التقليدية الشائعة، وهذا سبب كافٍ ومقنع للتوجه نحو الذكاء الاصطناعي بالكامل مستقبلاً (الجيبار، ٢٠٢٠، ص ٢٢).

والعلاقة بين الذكاء الاصطناعي والإنسان متشابكة، فعلماء الحاسوب يرون الذكاء الاصطناعي سبيلاً لتطوير منهجية للعمليات الذهنية أينما وجدت، أو دراسة الذكاء بوصفه عملية في الحاسب الآلي، بينما يرى آخرون أن هنالك ترابطاً بين الذكاء الاصطناعي والهندسة في هذا المفهوم الجديد للآلة التي تقوم بأعمال تحتاج إلى الذكاء لو قام بها البشر (الرتيمي، ٢٠٢١، ص ٣٦).

إن علم الذكاء الاصطناعي علم مركب أو هو جملة علوم مُزج بعضها مع بعض، منها علوم طبيعية وعلوم طبية وعلم نفس ومنطق إلى جانب العلوم الهندسية الإلكترونية وعلوم وظائف الأعضاء والرياضيات العليا، وكل هذا أدرج مع الحاسبات الإلكترونية فائقة السرعة، أملاً في إيجاد حلول لكافة المشكلات التي تعاني منها البشرية (الهادي، ٢٠١٥، ص ٤٤).

ومع الانتشار السريع للذكاء الاصطناعي في عالم التجارة والأعمال ودخوله كافة مجالات الحياة أصبح أكثر أهمية واستخداماً في مجال الصحة العقلية والإرشاد النفسي والخدمات العلاجية النفسية، حيث باتت تطبيقاته

توفر خططاً معدة وخططاً فردية تناسب احتياجات كل مسترشد، وهذه التكنولوجيا لا تعطي نظرة عميقة لاحتياجات المريض فقط، ولكنها تساعد كذلك في تطوير إستراتيجيات المعالج وفي أساليب تدريبيه (شحاته، ٢٠١٦، ص ٣٠).

و هناك العديد من تطبيقات الذكاء الاصطناعي التي يمكن استخدامها في عملية الارشاد النفسي مثل تعلم الآلة ومعالجة اللغة الطبيعية والروبوتات، لتحسين عملية الإرشاد النفسي .

مشكلة الدراسة:

منذ قدم التاريخ يعتبر الذكاء علامة فارقة وأحد الفوارق الشخصية بين البشر، ولقد ميز الله الإنسان بالذكاء عن غيره من البشر باعتباره خليفته في الأرض، وللذكاء دور في تطور العلوم، وبفعل ذكاء الإنسان ابتكر الاختراعات، حيث فكر واخترع النار وهو الاختراع البشري الأهم في التاريخ البشري القديم، تلاه اختراع العجلات والآلات، وفي القرن العشرين تم اختراع النقود والتي تطورت بشكل غير مسبوق مع تطور الرقمية وسيطرة الحاسب الآلي ونظم المعلومات على نسبة لا بأس بها من العمليات الاقتصادية وغير الاقتصادية (النجار ، ٢٠٢١ ، ص ٥٢).

لقد شكلت ماهية الذكاء محطة اهتمام واسعة للفلاسفة والعلماء منذ أكثر من ألفي عام، حيث حاولوا فهمها كيف تتم رؤية الأشياء، وكيف يتم التعلم والتذكر والتعليل، ومع اكتشاف واستخدام الكمبيوتر في خمسينيات القرن العشرين تحولت إسهامات الفلاسفة والعلماء إلى أنظمة تجريبية واقعية، وعلى الرغم من أن علماء النفس لم يتمكنوا من تحديد تعريف شمولي لمفهوم الذكاء الطبيعي أو البشري، إلا أن هناك اتجاهًا عامًا لتعريف الذكاء الاصطناعي، لذلك تبدو مشكلة البحث القائم في غياب المعرفة العلمية الدقيقة لتفاصيل تطبيقات الذكاء الاصطناعي المستخدمة في الإرشاد النفسي... وعليه يمكن تحديد المشكلة في الإجابة عن السؤال الرئيسي التالي: ما أثر استخدام تطبيقات الذكاء الاصطناعي في تحسين عملية الإرشاد النفسي ؟

و منه تنفرع للأسئلة الفرعية التالية

- ما هو مفهوم الإرشاد النفسي و ما هو أهميته ؟
- ما هي تطبيقات الذكاء الاصطناعي التي يمكن استخدامها في عملية الإرشاد النفسي ؟

• هل يمكن توظيف تطبيقات الذكاء الاصطناعي في تحسين عملية الإرشاد النفسي من وجهة نظر العاملين بمجال الإرشاد النفسي بإدارة دسوق التعليمية؟

• هل يوجد فروق ذات دلالة إحصائية في وجهة نظر كل من العاملين بمجال الإرشاد النفسي بإدارة دسوق التعليمية بالنسبة لتوظيف تطبيقات الذكاء الاصطناعي في تحسين عملية الإرشاد النفسي ؟

أهمية البحث:

تنطلق أهمية هذا البحث من خلال الدور المتنامي تأثيرا وفاعلية لتطبيقات الذكاء الاصطناعي في مجالات الحياة ، و تبرز أهمية هذا البحث في التطور في مجال الذكاء الاصطناعي و الذى يدعو إلى تطبيقه في مجال الإرشاد النفسي ، قد يفيد هذا البحث فى شتى مجالات الإرشاد النفسي ، و في تطبيق و تطوير مناهج الإرشاد النفسي سواء منهج إنمائي او وقائي أو علاجي.

أهداف البحث : يهدف البحث إلى:

يهدف البحث الحالية إلى تحسين عملية الإرشاد النفسي من خلال تطبيقات الذكاء الاصطناعي المختلفة وذلك من خلال وجهة نظر عينية من العاملين بمجال الإرشاد النفسي ، ويمثل ذلك الهدف الرئيس للبحث فيما يوجد بعض الأهداف الأخرى الفرعية والتي تتمثل في:

- ١- التعرف مفهوم الإرشاد النفسي ومجالاته و أهميته .
- ٢- تقديم رؤية مستقبلية عن أهمية تطبيق أدوات الذكاء الاصطناعي بالنسبة للإرشاد النفسي.
- ٣- توجيه الاهتمام بفئات الإرشاد النفسي في مجالات التقنية المختلفة.
- ٤- توعية العاملين في مجال الإرشاد النفسي بفوائد الذكاء الاصطناعي وأهميته.
- ٥- معرفة اثر استخدام تطبيقات الذكاء الاصطناعي فى عملية الرشاد النفسي.

حدود البحث :

-الحدود الموضوعية :اثر تطبيقات الذكاء الاصطناعي فى تحسين عملية الإرشاد النفسي .

- الحدود المكانية :إدارة دسوق التعليمية.

الحدود البشرية : طبق البحث على عينة من العاملين بإدارة دسوق التعليمية فى مجال الإرشاد النفسي

- الحدود الزمانية : الترم الأول للعام الدراسى ٢٠٢٣ / ٢٠٢٤ .



محددات البحث :

تحدد نتائج هذا البحث بدرجة صدق و ثبات أداة الدراسة و دقة و موضوعية اسجابه أفراد العينة على أداة الدراسة ، و يمكن تعميم نتائج البحث على جميع المجتمع الذى سحبت العينة منه و المجتمعات المماثلة .

مصطلحات البحث

يشتمل البحث الحالية على عدة مصطلحات يمكن للباحث أن يعرف كل منها على حدة كالآتي:

الأثر : ويعرف إجرائياً بمقدار الفروق الحاصلة بين المجموعة الضابطة التي تمارس عملية الرشاد بدون استخدام تطبيقات الذكاء الاصطناعي و بعد استخدامه فى عملية الإرشاد النفسى .

الذكاء الاصطناعي (AI) Artificial Intelligent : وهو مصطلح يطلق على علم من أحدث علوم الحاسب الآلي، وينتمي هذا العلم إلى الجيل الحديث من أجيال الحاسب الآلي ويهدف إلى أن يقوم الحاسب بمحاكاة عمليات الذكاء التي تتم داخل العقل البشري، بحيث تصبح لدى الحاسوب المقدرة على حل المشكلات واتخاذ القرارات بأسلوب منطقي ومرتب وبنفس طريقة تفكير العقل البشري . (Mccarthy, 2021،p15)

ويرى الباحث أن الذكاء الاصطناعي فرع من فروع علوم الحاسوب يُعنى بمحاكاة السلوك الذكي عند الإنسان من خلال الحاسب الآلي وتطبيقاته والذي نحتاج من خلاله إلى:

- نظام بيانات يستخدم لتمثيل المعلومات والمعرفة.
 - خوارزميات: نحتاج إليها لرسم طريقة استخدام هذه المعلومات.
 - لغة برمجة : تستخدم لتمثيل كلاً من المعلومات والخوارزميات.
- الإرشاد النفسي :** هو فرع من فروع علم النفس التطبيقي، وهو علاقة مهنية بين طرفين أحدهما متخصص وهو المرشد النفسي، والذي يسعى إلى مساعدة الطرف الآخر وهو صاحب المشكلة في موقف الإرشاد. كما أن الإرشاد النفسي لا يعني تقديم خدمات جاهزة لصاحب المشكلة ولكنه يهدف إلى تبصير صاحب المشكلة بمشكلاته، وإعادة تقييم قدراته وإمكاناته وتشجيعه على إتخاذ القرار المناسب، يعرف الإرشاد النفسي بأنه هو عملية تهدف إلى إرشاد المسترشد إلى فهم وتحليل استعداداته وقدراته وإمكانياته و ميوله و الفرص المتاحة أمامه و المشكلات التي يعاني منها وذلك للوصول إلى اتخاذ القرارات التي تحقق له التكيف و العيش السعيد (الشرقاوى ، ٢٠١٦ ، ص ٢٣).

الإطار النظري و الدراسات السابقة

أولا الإطار النظري :

مفهوم الإرشاد:

يعتبر الإرشاد العنصر الأساسي والعملية الرئيسية في عمليات التوجيه وخدماته وهو العلاقة التفاعلية التي تنشأ بين المرشد التربوي والمسترشد بهدف تحقيق أهداف التوجيه. والإرشاد هو علاقة مواجهه بين شخصين احدهما المرشد والآخر المسترشد , يكون فيها المرشد بهذه العلاقة وبالكفايات التي يملكها قادرا على توجيه الموقف التعليمي للمسترشد ومساعدته لإدراك ذاته ودوافعه وإمكانات مستقبله وفهم مشكلاته حتى يتمكن المسترشد من استخدام قدراته وطاقاته بشكل ايجابي يلبي حاجات مجتمعه, وليتمكن من الوصول إلى اتخاذ القرارات المناسبة في اختيار الحلول التي تناسبه للصعوبات والمشكلات التي تعترض حياته. ويتخذ الإرشاد أساليب مختلفة فقد يكون مباشرا أو غير مباشر فرديا أو جماعيا , وقد يكون الإرشاد تربويا أو مهنيا أو لحل المشكلات النفسية والانفعالية أو السلوكية أو غير ذلك. ويعتمد الإرشاد على المقابلة الإرشادية أو على وسائل أخرى مسانده كالاختبارات بأنواعها الشخصية والتربوية (الهادي ، ٢٠١٥ ، ص ص ٥٢).

مفهوم التوجيه والإرشاد النفسي:-

التوجيه عملية إنسانية تتضمن مجموعة من الخدمات التي تُقدم للأفراد لمساعدتهم على فهم أنفسهم وإدراك المشكلات التي يعانون منها، والإنقاع بقدراتهم ومواهبهم للتغلب على المشكلات التي تواجههم.

ويقوم التوجيه على أساس المبدأ الذي ينادي بأن من حق كل فرد أن يختار الأسلوب الذي ينتهجه في حياته طالما أن هذا الاختيار لا يتدخل في حقوق الآخرين ولا يطغى عليهم. ولا يعني التوجيه إعطاء تعليمات أو توجيهات محددة للفرد، أو إملاء وجهة نظر عليه، ولكنه يستهدف تقديم العون والمساعدة وذلك من قبل إختصاصيين نفسيين مُدربين (النجار ، ٢٠٢١ ، ص ص ٣٥-٣٦).

تعريف الإرشاد النفسي :

• الإرشاد النفسي هو فرع من فروع علم النفس التطبيقي و هو عملية تهدف إلى إرشاد المسترشد إلى فهم وتحليل استعداداته و قدراته وإمكانياته و ميوله و الفرص المتاحة أمامه و المشكلات التي يعاني منها وذلك للوصول إلى اتخاذ القرارات التي تحقق له التكيف العيش السعيد (شحاتة ، ٢٠١٦ ، ص ٤٠).

-ويعرف الإرشاد النفسي بأنه العلم الذي يهتم بإيصال الفرد إلى حالة التوافق الشخصي والاجتماعي والصحة النفسية، ويعد الإرشاد النفسي أحد أهم فروع علم النفس التطبيقي

- هو عملية تؤدي إلى مساعدة الفرد على تحقيق ذاته حيث يكتشف الفرد نفسه و استعداداته و قدراته بما يؤدي إلى تكيفه و سعادته و صحته النفسية وهو كما تم التوضيح سابقاً من اهم فروع علم النفس

- هو عملية بنائية و مخطط لها، تهدف لمساعدة الفرد لكي يفهم نفسه و يحدد مشكلاته و ينمي إمكاناته و يحل ما يواجهه من مشكلات كي يصل إلى تحقيق التوافق في جميع جوانبه الشخصية و التربوية و المهنية و الزوجية و الأسرية (العريني، ٢٠٢٠، ص ٣٥).

كما أن الإرشاد النفسي يعرف بأنه عملية تقديم العون والمساعدة للأشخاص الذين يحتاجون هذه المساعدة وتتم هذه المساعدة من خلال فهم نفسية الفرد وذلك من أجل مساعدته على التكيف مع البيئة ومساعدته على اتخاذ القرارات وحل المشاكل التي تصيبه (الشرقاوي، ٢٠١٦، ص ٤٦).

أهمية الإرشاد النفسي

يعتبر الإرشاد النفسي مورداً أو مصدراً أساسياً لمساعدة الآخرين في حل مشكلاتهم والتعرف على قدراتهم والاستفادة منها إلى أقصى حد ممكن فيما يعود بالنفع للفرد والمجتمع ، يساهم في إظهار المسترشدين لإنسانيتهم نحو بعضهم البعض (الرتيمي ، ٢٠٢١، ص ٢٤)

وللإرشاد النفسي أهمية كبيرة فهو السبيل لمساعدة الشخص على التكيف مع المجتمع المحيط به وبالتالي تحقيق السعادة بشكل أفضل.

بالإضافة إلى ذلك فإن للإرشاد النفسي دوراً كبيراً في مساعدة الشخص على تحقيق الاستقلالية الذاتية كما يساعده على تحقيق تغييرات إيجابية في سلوكه.

ولقد ظهر مجال الإرشاد النفسي من أجل تحليل نفسية الشخص ومعرفة التوافق بين الشخص ونفسه وبين الشخص والمجتمع المحيط به ويساهم الإرشاد النفسي في رفع درجة صحة الشخص النفسية الأمر الذي يؤدي إلى توافق الفرد مع ذاته وبالتالي حصوله على السعادة الفردية.

تعريف الذكاء الاصطناعي وتطبيقاته

مفهوم الذكاء الاصطناعي (AI):

تمت صياغة مصطلح الذكاء الاصطناعي في عام ١٩٥٦، في مؤتمر علمي في جامعة دارتموث في هانوفر، نيو هامبشاير. ومنذ ذلك الحين، تطور الذكاء الاصطناعي وإدارة البيانات بطريقة مترابطة للغاية. من أجل إجراء تحليلات قوية ذات معنى، يتطلب الذكاء الاصطناعي الكثير من البيانات الضخمة. لكي تتم معالجة الكثير من البيانات رقمياً، يتطلب النظام الذكاء الاصطناعي (AI) وعلى هذا النحو، تطور تاريخ الذكاء الاصطناعي جنباً إلى جنب مع ارتفاع الطاقة الحاسوبية وتقنيات قواعد البيانات (الهادي ، ٢٠١٥، ص ٢٤).

واليوم، يمكن لأنظمة الأعمال التي يمكن أن تتعامل مرة واحدة فقط مع بضعة غيغابايت من البيانات أن تدير تيرابايت ويمكنها استخدام الذكاء الاصطناعي لمعالجة النتائج والرؤى في الوقت الحقيقي. وعلى عكس الإنشاء من صنع الإنسان الذي ينحدر إلى القرية، فإن تقنيات الذكاء الاصطناعي مرنة ومتجاوبة - مصممة لتحسين وزيادة شركائها البشر، وليس استبدالها.

لقد أصبح الذكاء الاصطناعي مصطلحاً شاملاً للتطبيقات التي تؤدي مهام معقدة كانت تتطلب في الماضي إدخالاً بشرياً مثل التواصل مع العملاء عبر الإنترنت أو ممارسة لعبة الشطرنج. يُستخدم غالباً هذا المصطلح بالتبادل مع مجالاته الفرعية، والتي تشمل التعلم الآلي (ML) والتعلم العميق (السيد ، ٢٠١٤ ، ص ٢٦).

ومع ذلك، هناك اختلافات.. على سبيل المثال، يُركز التعلم الآلي على إنشاء أنظمة تتعلم أو تحسن من أدائها استناداً إلى البيانات التي تستهلكها. ومن المهم أن نلاحظ أنه على الرغم من أن كل سبيل التعلم الآلي ما هي إلا ذكاء اصطناعي، فإنه ليس كل ذكاء اصطناعي يُعد تعلمًا آلياً.

للحصول على القيمة الكاملة من الذكاء الاصطناعي، تقوم العديد من الشركات باستثمارات كبيرة في فرق علوم البيانات. يجمع علم البيانات بين الإحصاءات وعلوم الكمبيوتر والمعرفة بالأعمال لاستخلاص القيمة من مصادر البيانات المختلفة (الشرقاوي ، ٢٠١٦ ، ص ٣٥).

تطبيقات الذكاء الاصطناعي في شتى المجالات :

للذكاء الاصطناعي الكثير من التطبيقات في كل مجال من مجالات الحياة، وأشار (Bricout et a, 2021) إلى التوسع الهائل للذكاء الاصطناعي والذي توغل في جميع القطاعات، والتي منها ما هو موضح في الشكل التالي :



شكل رقم (1) تطبيقات الذكاء الاصطناعي في مختلف القطاعات

تطبيقات الذكاء الاصطناعي التي يمكن استخدامها في عملية الإرشاد النفسي :
تعد الذكاء الاصطناعي (AI) من الأدوات التي تثير الاهتمام في مختلف

الصناعات، ومجال الإرشاد النفسي ليس استثناءً. حيث يمتلك الذكاء الاصطناعي القدرة على تحويل طريقة تشخيص ومعالجة الصحة النفسية و المساهمة في الإرشاد النفسي . يمكن للذكاء الاصطناعي أن يساعد المهنيين في الإرشاد النفسي على فهم الحالات الصحية النفسية وإدارتها بشكل أفضل، مما يحسن في النهاية نتائج المرضى وتعديل السلوك (النجار ، ٢٠٢١ ، ص ٢٣) .

واحدة من أكبر التحديات في الرعاية الصحية النفسية هي تشخيص الاضطرابات الصحية النفسية بدقة وفي الوقت المناسب. تعتمد الطرق التشخيصية التقليدية على الإبلاغ عن الذات والمقابلات السريرية، والتي يمكن أن تكون نوعية وتتعرض للانحياز. يمتلك الذكاء الاصطناعي القدرة على التغلب على هذه القيود من خلال تحليل كميات كبيرة من البيانات من مصادر مختلفة مثل سجلات الصحة الإلكترونية ووسائل التواصل الاجتماعي والأجهزة القابلة للارتداء. من خلال تحديد الأنماط والترابطات في البيانات، يمكن للخوارزميات التابعة للذكاء الاصطناعي مساعدة الأطباء على اتخاذ قرارات أفضل بشأن الصحة النفسية للمرضى (الهادي ، ٢٠١٥ ، ص ٣٤).

ازدادت أهمية الوصول السهل إلى مصادر الصحة النفسية مع "كوفيد-١٩" وهو ما قد يساعد عليه الذكاء الاصطناعي. مع انتشار تطبيقات ومواقع الصحة النفسية، أصبح من المرجح أن يكون الأفراد الباحثون عن دعم لصحتهم النفسية في محادثة مع معالج افتراضي (شات بوت) وليس معالج حقيقي. وتعد تطبيقات الصحة النفسية بديلاً مريحاً وبأسعار معقولة، وتجعل العلاج متاحاً لمجموعة أكبر من المجتمع. ومع تواجدها كبديل رخيص وسهل، هل ستجعل تطبيقات العلاج المعالج البشري عنصراً غير مهم؟ وهل يمكن الوثوق بالذكاء الاصطناعي لعلاج صحتنا النفسية؟ اتفق الخبراء الذين ناقشتهم صحيفة وول ستريت جورنال على نطاق واسع على أن هناك استخدامات عديدة للذكاء الاصطناعي في علاج الصحة النفسية، ولكن من غير المرجح أن يحل البوت محل البشر قريباً (Robert, 2000, p 45)

دور الذكاء الاصطناعي في تحسين عملية الإرشاد النفسي
ومن أهم تطبيقات الذكاء الاصطناعي المستخدمة في مجال الإرشاد النفسي الاتي :

خوارزمية التعلم الآلي :

في المستقبل، قد يذهب المريض إلى المستشفى بذراع مكسورة ويغادر بجبيرة مع تسجيل ملاحظات حول سلامة صحته العقلية والنفسية. هذا ما يسعى إليه العلماء من خلال نظام ذكاء اصطناعي، يهدف إلى رصد السلوك النفسي في وقت مبكر،

والمساعدة في الحد من ظهور الأمراض النفسية الشديدة مثل الاكتئاب. وتستخدم خوارزمية التعلم الآلي التي تم إنشاؤها في مركز "فاندر بيلت" الطبي الجامعي الأميركي بيانات دخول المستشفيات، بما في ذلك العمر، والجنس، والأدوية، والتاريخ التشخيصي وغيرها، للتعقب باحتمالية القيام بمحاولة انتحار. وقد جرى استخدام البيانات التي جمعت من أكثر من ٥٠٠٠ مريض تم إدخالهم للمستشفى إما بسبب التعرض لأذى ذاتي، أو محاولات قتل أنفسهم، واستطاعت الخوارزمية توقع ما إذا كان الشخص سيحاول الانتحار في الأسبوع التالي بنسبة ٨٤ %، في حين وصلت نسبة الدقة خلال العامين التاليين إلى ٨٠ %. وفي تجربة أخرى، أثبت الباحثون أنّ الهاتف الذكي المقترن بخوارزمية مراقبة سلوك المستخدم على مدى فترة من الوقت قد يأتي بتشخيص مماثل. ووفقاً للدراسات الأولية، فإن التغيرات في سرعة الكتابة، ونبرة الصوت، واختيار الكلمات يمكن أن تشير إلى وجود مشكلة. وفي الوقت الحالي، يختبر الباحثون تطبيقات تستخدم الذكاء الاصطناعي لمحاولة التنبؤ بنوبات الاكتئاب أو إيذاء النفس المحتمل (Espinosa, 2015,p.26).

"EARS"

وهناك أداة أخرى تسمى "EARS" تستخدم أيضاً بيانات الهاتف لتحديد الأشخاص الذين يعانون من محنة نفسية، وقد تساعد مستقبلاً في الإبلاغ عن الأفراد المعرضين لخطر الانتحار. كما قام "فيسبوك" أيضاً بعمل مشابه على المنصات الخاصة به. وسمحت الشركة للمستخدمين بالإبلاغ عن المحتوى الانتحاري، وكثفت جهودها عام ٢٠١٧ بعد قيام العديد من الأشخاص ببيت مباشر لعمليات قتل أنفسهم، كما جرى الاستعانة بالذكاء الاصطناعي للقيام بشكل تلقائي بإعلام مراجعي الشركة من البشر بأي منشورات من هذا النوع (Asp, E,2000, p 36).

EVA-SSESS

EVA-SSESS من إلفاتوس هو برنامج لإجراء مقابلات الفيديو معزّز بالعديد من المميزات الاستثنائية التي تساعد المنشآت في إتمام المقابلات وتطوير إجراءات التوظيف بشكل سريع وتلقائي. من مميزات EVA-SSESS هو أنه قابل للدمج مع أكبر مزوّدي مقابلات الفيديو مثل منصة Zoom، Google Meet، Microsoft Teams، Oracle، Slack وغيرها الكثير. كما يمكن إجراء المقابلات المسجلة عن طريق تحديد الأسئلة مع إجاباتها النموذجية وطرحها على الشخص بشكل تلقائي وذكي، دون الحاجة لحضور محاور بشري في المقابلة، ومن ثم يتم تحليل إجابات الشخص وقياس مدى تطابقها مع الإجابات النموذجية لتقييمه بشكل دقيق. من أبرز مميزات EVA-SSESS أنه يقدم تقرير القياس النفسي بشكل مفصل، مما يساعد في اتخاذ قرارات التوظيف الصائبة بكل ثقة. بواسطة برنامج EVA-SSESS يمكنك

إجراء اختبار القياس النفسي عبر الفيديو بكل سهولة لتحليل خمس مؤشرات نفسية أساسية للمتقدمين، وهي:

١. **مدى الانفتاح:** تقيس هذه السمة مدى فضول الشخص وإبداعه الفكري، وهذا ضروري للشركات التي تعتمد على ابتكارات فريق العمل. وعند حصول المتقدم على درجة عالية في مدى الانفتاح، فإنه يمكن اعتباره مبدعاً عملاً وتفكيراً، كما أنه قادرٌ على التكيف مع المواقف المفاجئة، وتشير الدرجة المنخفضة في الانفتاح إلى أنه يفضل العمل بطريقته الخاصة والمألوفة، ويعتمد على الأسلوب التقليدي في العمل (Corbett, 2014, p.43).

٢. **مدى الالتزام:** تقيس هذه السمة مستوى انتظام المتقدم وتخطيطه للمستقبل، وهي سمة أساسية للتأكد من مدى مسؤولية الموظف ومبادراته في العمل. فعند إحراز المتقدم درجة عالية في مدى الالتزام، فإنه يعتبر شخصاً مجتهداً وذو كفاءة عالية، كما أنه قادر على الالتزام بالمواعيد والمهام. وعند إحرازه لدرجات أقل، فهذا يعني أنه أقل احتمالاً للتخطيط لعمل ما، ويعتمد أكثر على العمل بطريقة عفوية وعشوائية (Emmanuel, 2009, p.45).

٣. **المرونة الاجتماعية:** تقيس هذه السمة قدرة المتقدم الاجتماعية وطاقته الحيوية مع الآخرين، مما يساعد في فهم ما إذا كان بإمكانه التعاون والاندماج مع الآخرين في المنشأة. حصول الشخص على درجة عالية في المرونة الاجتماعية يعني أنه قادر على العمل ضمن فريق وإنجاز الأعمال بانسجام وتكامل مع الآخرين، وحصوله على درجة منخفضة يدل على تفضيله للعمل الفردي على العمل الجماعي، وقدرته على إنجاز مهامه بنفسه بدون حاجة لفريق (Hammond, 2000, p.44).

٤. **القبول:** تقيس هذه السمة مدى براعة الشخص في فهم وتقبل آراء الآخرين والتعاون معهم. وهذا مهم عند اتخاذ قرارات التوظيف خاصة إذا كنت تبحث عن موظف مرن وسهل التعامل. تعني الدرجة العالية في مدى القبول، على أن المتقدم قابل ومرحّب بالتأقلم مع الآخرين، وبأنه سهل التكيف في بيئات مختلفة. وعند إحرازه درجة منخفضة، فذلك يعني أنه أقل اهتماماً لآراء الآخرين وقد يعارض اختلاف الآراء، ويميل أكثر إلى التفكير بطريقة محدودة وضيقة (Hammond, 2000, p.45).

٥. **الاستقرار العاطفي:** تقيس هذه السمة نسبة القلق العاطفي للشخص وقابلية تعرّضه للاكتئاب، يعتبر الشخص الواثق والمستقر عاطفياً موظفًا جيّدًا لأن لديه القدرة على التعامل مع الإجهاد والصعوبات المرتبطة بالعمل. عند حصول المتقدم على درجة منخفضة في الاستقرار العاطفي، فهذا يعني بأنه شخص حسّاس وسهل التأثر عاطفياً. أما إحرازه لدرجة عالية تشير على أنه شخص مستقرّ عاطفياً ومشاعرياً، وقليل

التوتر والعصبية ويتحمل ضغوط العمل التي قد تواجهه (Chen, Suraya , 2008, p 34).

المقابلات الإكلينيكية الإلكترونية :

يمكن إجراء المقابلات الإكلينيكية المنظمة في المستقبل بشكل كامل من قبل أشخاص رقميين، وفي هذه الحالة قد لا يكون المريض مثقلًا بالأعباء المترتبة على تقاسم الأسرار مع كيان افتراضي أو حتى الخجل من الحديث كما الحال أحيانًا مع البشر. وفي إحدى الدراسات، أجرى شخص افتراضي مقابلات مع أناس حقيقيين يعانون من مشاكل عاطفية، وتم تحليل أنماط الكلام المميزة، مثل مخارج الحروف، وأنماط لغة الجسد مثل الاتجاه الذي ينظر إليه شخص ما. وإذا علمت الآلة أن الأشخاص المصابين بالاكتئاب لا يفتحون أفواههم بنفس اتساع الأشخاص غير المكتئب، بوسعها استخدام تحليل الكلام لتحديد الأكثر عرضة للإصابة بالاكتئاب. مثل هذه التكنولوجيا لديها القدرة على تحسين البحث والعلاج بشكل كبير. كما يمكن أن تجد الخوارزميات الذكية أنماطًا وسلوكًا قد يفوتها البشر الذين يجرون المقابلات، لأننا جميعًا لدينا انحياز معرفي، وهذا ما يشير إليه بحث آخر، حيث تم تحديد المزيد من أعراض اضطراب التوتر بعد الصدمة، للأفراد الذين تحدثوا إلى شخصية افتراضية، وذلك مقارنةً مع الذين أجروا مقابلات مع معالجين بشريين، من خلال استخدام تحليل تعابير الوجه (النجار ، ٢٠٢١ ، ص. ٣٥).

برمجيات الدردشة الآلية

روبوتات الدردشة المدعومة بالذكاء الاصطناعي مثل تطبيقات Wya و FDA المعتمدة ، في السنوات الأخيرة، تم تطوير العديد من التطبيقات المرتبطة بالصحة العقلية، التي يمكنها الاستماع والدردشة في أي وقت أو مكان، دون الحاجة لتحديد موعد مسبق كما هو الحال مع المعالج النفسي البشري. وعلى سبيل المثال، يهدف تطبيق "Woebot" وهو مساعد ذكي إلى تحسين الحالة المزاجية للأشخاص، وهو يقوم بالتواصل بشكل مفيد مع المستخدم، وإظهار بعض تعابير "التعاطف" معه، مع منح فرصة للتحدث عن المشاكل، والحصول على بعض الاستشارات والنصح. وكذلك يفعل تطبيق "Moodkit" الذي يساعد المستخدمين على تخفيف أعراض المرض النفسي، كما أنه يبني الأنشطة الموجهة على إنجازات العلاج السلوكي الإدراكي من أجل تحديد وتغيير أنماط التفكير السلبي بمرور الوقت. وهناك تطبيق الدردشة القائم على الذكاء الاصطناعي "Wya" (ويسا) ، وتم تطويره بالتعاون مع باحثين من جامعتي "كولومبيا" و"كامبريدج" ويهدف لمساعدة المستخدمين على إدارة عواطفهم وأفكارهم، وتقوية مهاراتهم النفسية عن طريق الحديث إليهم في شكل علاج سلوكي معرفي بتوجيه أسئلة منتقاة تساعد المرء في التعامل بشكل أفضل مع مشاعره (الشرقاوي ، ٢٠١٦ ، ص ص ٢٦-٢٧).

تطبيقات الاستشعار السلبي بالهواتف الذكية لجمع البيانات

يمكن استخدام تطبيقات الاستشعار السلبي بالهواتف الذكية لجمع البيانات التي يمكن أن تساعد الأطباء في التنبؤ بإصابة بعض الأشخاص بمشكلات الصحة النفسية بشكل مسبق، ولتحديد وتنبيه المسؤولين إلى المرضى في حالة اللحظات الحرجة التي قد تتطلب التدخل. ويقول توروبس إنه "من المرجح أن يساعدنا استخدام البيانات الجديدة جنباً إلى جنب مع الذكاء الاصطناعي في إطلاق العنان لإمكانية إنشاء علاجات وقائية وشخصية جديدة" (السيد ، ٢٠١٤ ، ص ٣٧).

أدوات للتفكير الذاتي

وبدلاً من استبدال المعالجين، يمكن للذكاء الاصطناعي المساعدة في "توجيه" عملية العلاج من خلال توفير أدوات للتفكير الذاتي بين الجلسات أو مراقبة وتتبع الأنماط في تغيرات مزاج المستخدمين مما قد يؤدي بدوره إلى تشخيصات أكثر دقة. وتحظى التطبيقات التي تستخدم العلاج السلوكي المعرفي لإرشاد المستخدمين للخروج من أنماط التفكير السلبية، من خلال محادثة مع شات بوت غالباً، بشهرة كبيرة (الريتمي ، ٢٠٢١ ، ص ٤٧).

أدوات العلاج المدعومة بالذكاء الاصطناعي

ويمكن لأدوات العلاج المدعومة بالذكاء الاصطناعي أن تجعل خدمات الصحة النفسية أسهل للوصول إليها وبأسعار معقولة. وتعد المشاكل المالية سبباً للتوترات ومشكلات الصحة النفسية. وتشير الدراسات إلى وجود علاقة مباشرة بين انخفاض دخل الأسرة ومشكلات الصحة النفسية، مما يعني أن الأشخاص الذين يحتاجون إلى علاج نفسي غالباً هم غير قادرين على تحمل تكاليفه. إضافة إلى ذلك هناك مشاغل الحياة الحديثة، فأحياناً يشعر حتى أولئك الذين يستطيعون تحمل تكاليفه أنه ليس لديهم الوقت للذهاب في زيارة للمعالج. ومن المثير للاهتمام أيضاً أن الأبحاث أظهرت أن الناس أكثر استعداداً للانفتاح في الحديث مع بوت مقارنة بالإنسان الحقيقي، ربما لعدم وجود قلق من إصدار أحكام بشأنهم (النجار ، ٢٠٢١ ، ص ٦٥).

ثانياً : الدراسات السابقة :

اطلع الباحث على عدد من الدراسات السابقة التي لها علاقة بموضوع الدراسة هذه فوجد بعض الأبحاث التي تحدثت عن الذكاء الاصطناعي وتطبيقاته ، و عن الإرشاد النفسي و مجالاته .

وهناك دراسة تناولت التطبيقات الذكية :

قام بها دسوقي (٢٠١٥) بعنوان (فاعلية برنامج تدريب قائم على دمج التعليم الإلكتروني السحابي والجوال في تنمية مهارات استخدام تطبيقات الهواتف الذكية في التعليم لدى معلم التعليم الأساسي) والتي تناولت تحديد بعض مهارات استخدام تطبيقات الهواتف الذكية اللازمة لمعلمي التعليم الأساسي، والاحتياجات التدريبية

اللازمة لهم من هذه المهارات، وتحديد عناصر البرنامج التدريبي القائم على دمج التعليم الإلكتروني السحابي وتطبيقات التعلم الجوال، وتعرف أثر استخدام البرنامج التدريبي في تنمية مهارات استخدام تطبيقات الهواتف الذكية في العملية التعليمية، وأثبتت الدراسة أن هناك علاقة ارتباطية موجبة ذات دلالة إحصائية بين درجات المعلمين في الاختبار التحصيلي، وبطاقة ملاحظة مهارات استخدام تطبيقات الهواتف الذكية، وأن هناك أثراً إيجابياً ذا دلالة إحصائية لاستخدام دمج التعليم الإلكتروني السحابي وتطبيقات التعلم الجوال في تنمية مهارات استخدام تطبيقات الهواتف الذكية لدى معلمي التعليم الأساسي طبقاً لتعريف قاموس أكسفورد فإن الذكاء الاصطناعي هو الذكاء المستعرض من خلال الآلات (oxford: ٢٠١٦)

وقد ذكر إيريك شميدت المدير التنفيذي لشركة Alphabet الشركة الأم لشركة Google، بأن الذكاء الاصطناعي قد تمكن أهميته في حل التحديات الكبرى، بما في ذلك التغير المناخي، وتشخيص الأمراض، واكتشاف العلاجات و الاقتصاد الجزئي، وإثبات النظريات . و مع ذلك فإن شميدت لم يوضح أي تفاصيل حول كيفية تكييف الذكاء الاصطناع من أجل حل هذه المشكلات الكبيرة

كما قال ديميسها سابيس، الرئيس التنفيذي لشركة Deepmind وهي إحدى شركات الذكاء الاصطناعي التي استحوذت عليها جوجل مؤخراً وهي تعتبر الآن أحد قطاعات جوجل، أن الهدف من مشروع ديب مايند DeepMind هو رفع كفاءة الذكاء الاصطناعي من خلال عمليات ناجحة ومؤثرة ، حتى نتمكن من تطبيقها على جميع أنواع الأشياء من أجل جعل العالم مكان أفضل للحياة والعمل ، كما عبر مايك شرويفر - المدير المستول عن قطاع التكنولوجيا بفيث بوك - عن آمال مشابهة لهذا الرأي حيث قال "أن قوة تكنولوجيا الذكاء ، يمكن أن تحل المشكلات التي يتعرض لها الكوكب بأسره . (Knight: ٢٠٢٠)

وقد لوحظ في السنوات الأخيرة، أن هناك أوجه تقدم في تطوير الذكاء الاصطناع حيث تم استخدام الذكاء الاصطناعي للعديد من السنوات في مختلف الأنشطة المعتمدة على الانترنت، مثل (الإعلانات والبحث على المواقع الالكترونية، إلخ). والآن أصبح الذكاء الاصطناعي يحصد المزيد من الشهرة التجارية عن السابق . كما أن التطور المذهل الحالي الذي يشهده الذكاء الاصطناعي يجعله أكثر كفاءة من البشر في بعض المجالات، فإنه يمثل جزءاً من الذكاء الاصطناعي الضيق والذي يطلق عليها أيضاً الذكاء الاصطناع الضعيف (Weak AI) والذي أصبح أكثر تركيزاً على المجالات الضيقة من المشكلات مثل iPhone Siri . وفي عام ٢٠١٥م ، تحققت العديد من النجاحات الرئيسية في مجال بحث وتطوير الذكاء الاصطناعي بما نتج عنه الذكاء الاصطناعي العام والمعروف أيضاً باسم (Strong AI) الذكاء الاصطناعي القوي ويمكن تطبيق هذا النوع من الذكاء الاصطناعي على جميع أنواع

المشكلات في كافة جوانب الحياة . وكذلك يتم تعريف الذكاء في العلوم الإدراكية بالعديد من الطرق التي تتضمن قدرة الشخص على التفكير واستخدام المنطق والفهم والتخطيط وحل المشكلات والوعي بالذات والمعرفة الشعورية، إلخ. كما يجب أن تمتلك الآلات ذات الذكاء بالمستوى البشري القدرة على تخطي مختلف الاختبارات: ومن بين هذه الاختبارات "اختبار تيورنج" "Turing"، ومع ذلك، فإنه لا يوجد اختبار مثالي بإمكانه إثبات وجود نكاه مثالي بالمستوى البشري لدى الآلات.

وإذا ما تم النظر إلى الوضع الحالي للذكاء الاصطناعي، فإننا سنجد أن وتيرة تطور واستخدام الذكاء الاصطناعي قد أصبحت أسرع. كما يعد مؤتمر الشبكة العصبية لمعالجة المعلومات (NIPS) واحد من أشهر المؤتمرات في مجال التعلم عن طريق الآلات وعلم الأعصاب الحاسوبية. وهذا هو نفس المؤتمر الذي أعلن فيه الرئيس التنفيذي لـ فيس بوك، مارك زوكربيرج في عام ٢٠١٣ م، تشكيل مختبر للذكاء DeepMind الاصطناعي والبدء بإطلاق ديب مايند حيث استعرض بكل فخر من خلال المؤتمر نموذج للذكاء الذي بإمكانه التعلم من لعب الألعاب على الحاسب الآلي. وبعد ذلك، استحوذت جوجل على DeepMind. ومع ذلك، فإن الذكاء الاصطناعي ليس بالأمر الحديث، ولكن تم صياغته للمرة الأولى على يد العالم الأمريكي جون ماك كارثي McCarthy عام ١٩٥٥ م، والذي يعتبر أيضا أحد مؤسسي الذكاء الاصطناعي (Horvitz:2021)

وتوجد العديد من الدراسات التي تناولت الذكاء الاصطناعي في الجوانب النفسية منها دراسة نوال بنت صويلح (٢٠١٩) حيث قامت بدراسة بعنوان تصور مقترح لبرنامج يعتمد على الذكاء الاصطناعي لتحديد الاحتياجات التدريبية للمعلمين وتنمية قدراتهم المهنية وهدفت الدراسة لتقديم تصورا مقترحاً لبرنامج يعتمد على الذكاء الاصطناعي لتحديد الاحتياجات التدريبية للمعلمات وتنمية قدراتهم المهنية، وللإجابة عن أسئلة الدراسة قامت الباحثة باستخدام منهجين: المنهج الوصفي التحليلي، والمنهج البنائي، للتعرف على معوقات تحديد الاحتياجات التدريبية للمعلمات، ومعوقات تنمية القدرات المهنية للمعلمات. ولتحقيق أهداف الدراسة قامت الباحثة باستخدام الاستبانة كأداة لجمع المعلومات، وتكونت الاستبانة من (١٢) فقرة موزعة على مقياسين، وتكون مجتمع الدراسة من جميع معلمات المملكة العربية السعودية العام الدراسي (١٤٣٩ - ١٤٤٠ هـ) وقد بلغت عينة الدراسة (٦٠) معلمة.

وقد توصلت الدراسة إلى عدة نتائج من أهمها:

- ١- قدمت الدراسة تصورا مقترحاً لبرنامج يعتمد على الذكاء الاصطناعي لتحديد الاحتياجات التدريبية للمعلمات وتنمية قدراتهم المهنية.
- ٢- أظهرت الدراسة أن درجة معوقات تحديد الاحتياجات التدريبية للمعلمات من وجهة نظرهن، جاءت بدرجة متوسطة، بنسبة تأييد ٦٥,٥٠ %

٣ - أظهرت الدراسة أن معوقات تنمية القدرات المهنية للمعلمات من وجهة نظرهن، جاءت بدرجة كبيرة وبنسبة تأييد ٨٠,٠٧ %.

وبناء على نتائج الدراسة، كان من أهم توصياتها :

- ١ - تبني التصور المقترح من قبل وزارة التعليم في المملكة العربية السعودية
- ٢ - توفير الدعم المادي الكافي لتطبيق التصور المقترح وتحويله لبرنامج عملي.
- ٣ - قياس أثر البرنامج على أداء المعلمات وتطويره بناء على هذه النتائج.

كما قامت فاييزة أحمد (٢٠٢٠) بدراسة بعنوان تطبيقات الذكاء الاصطناع وتنمية المهارات الحياتية لذوي الاحتياجات الخاصة (نظرة مستقبلية) ، وتناولت الدراسة أهمية الاستفادة من تطبيقات الذكاء الاصطناعي. لحل مشكلات ذوي الاحتياجات الخاصة فئة الصم، واستعرضت الدراسة احتياجات ذوي الإعاقة السمعية ومنها أن يكون مقبولا من الآخرين، تقديم المهارات الأساسية له بطريقة جيدة ومناسبة عن طريق استخدام الطرق والاستراتيجيات التي تجذبهم لموضوع الدرس وربطه بحياتهم التدريب على قراءة الشفاه وتدريب اللسان على النطق، كما يحتاج ذوي الإعاقة السمعية إلى التعزيز بشكل مستمر بأشكاله المختلفة وتقديم التغذية الراجعة التركيز على نوعية الخبرات التعليمية المقدمة لهم أكثر من التركيز على كمية المعلومات، الرعاية والمساندة من جانب المعلم تنمية مهارات التواصل اللغوي التي تساعدهم على فهم المواد الدراسية وذلك من خلال التدريب السمعي للضعاف، والتدريب على التواصل اليدوي، زيادة الحصيلة اللغوية للتلاميذ المعاقين سمعياً قبل التحاقهم بالمدرسة، تبسيط الموضوعات التي تقدم لهم ، وربطها بأمثلة من البيئة لتوضيحها وتبسيطها لهم لزيادة دافعيتهم للتعلم. كما تناولت الدراسة المهارات الحياتية اللازمة للتلاميذ المعاقين سمعياً مثل (مهارات التواصل اللغوي، مهارة التواصل الاجتماعي، المهارات الشخصية، مهارات الدراسة والاستذكار الجيد، مهارة إدارة الوقت مهارة استخدام التكنولوجيا ، كام تناولت الدراسة، معالجات الذكاء الاصطناعي، برامج التعليم الذكية التي يمكن توظيفها مع التلاميذ الصم، ثم تقديم نظرة مستقبلية لتوظيف برامج التعليم الذكية باستخدام معالجات الذكاء الاصطناعي في تنمية المهارات الحياتية للتلاميذ المعاقين سمعياً.

وقام مهنى محمد (٢٠٢٣) بدراسة بعنوان التسريع الأكاديمي مدخل لتعليم الموهوبين في عصر الذكاء الاصطناعي وأشار إلى أن الموهوبون فئة من البشر أنعم الله عليهم بقدرات ومهارات واستعدادات تفوق غيرهم من أقرانهم ، وتنمو الموهبة وتزدهر متى تم الاهتمام بها ورعايتها، ورغم اهتمام الغرب بالموهبة والموهوبين فقد كان للعرب والمسلمين السبق في رعاية الموهوبين والاهتمام بكافة شؤونهم منذ نعومة أظفارهم مروراً بمراحل التربية والتعليم والتأهيل وانتهاء بالتخرج والمشاركة في مختلف منشاط الحياة، وفي عصر الذكاء الاصطناعي تزداد الحاجة إلى الاهتمام

والرعاية بالموهوبين نظرا لتغيرات كثيرة حدثت ومازالت في كافة مناحي الحياة وعلى رأسها التعليم، ومن ثم لم يعد مقبولا أن يتعلم الطالب الموهوب وينتقل من مرحلة تعليمية إلى أخرى بشكل تقليدي شأنه شأن باقي الأقران، ومن هنا تبدو أهمية التسريع الأكاديمي كمدخل لتعليم الموهوبين واستثمار قدراتهم الإبداعية وتهيئة الفرص للإبداع والابتكار ليتمكنوا من المشاركة بفعالية في خدمة المجتمع وتنمية البيئة.

وهناك دراسة تناولت الإرشاد النفسي

يعتبر الإرشاد النفسي من العلوم الحديثة التي تهتم بدراسة الجوانب الإيجابية للشخصية الإنسانية، وتفعيل دور السواء النفسي في مواجهة الضغوط الحياتية بأنواعها وصولا إلى سعادة الفرد ورفي المجتمع. وهذا لا يعني أن الاهتمام بدراسات الانفعالات السلبية والاضطرابات النفسية قد توقف، ولكن حدث المزيد من الاهتمام بموضوعات علم النفس الإيجابي. فصحة الفرد النفسية تتأثر سلباً وإيجاباً بالمؤثرات الداخلية والخارجية المحيطة به، حيث تنعطف هذه المؤثرات بالفرد وصحته النفسية نحو السواء أو اللاسواء، وهو ما يرسم حدود وطبيعة حياته ومستقبله ومن أكثر هذه المؤثرات تأثيرا الضغوط النفسية، التي تجعل الفرد إما في موقف ضعف أو تجميع لقواه للاستمرار في معركة الحياة.

قام بها أبو زيد (١٤١٨) بعنوان (الاتجاهات النفسية نحو التوجيه والإرشاد الطلابي وعلاقتها ببعض المتغيرات الشخصية بمنطقة المدينة المنورة، والتي تناولت الاتجاهات النفسية نحو القضايا الأساسية التي تتعلق بالعملية الإرشادية من جميع الجوانب وأظهرت النتائج أن ذوي الخبرة الطويلة ذوي احتياجات أكثر إيجابية نحو التوجيه والإرشاد من ذوي الخبرة القصيرة، وأن الذين حصلوا على دورات تدريبية ذوي اتجاهات أكثر إيجابية من الذين لم يحصلوا على الدراسة عدم وجود فروق دالة في بعض أبعاد المقياس المستخدم بين المديرين والمدرسين والمرشدين والموجهين والطلاب.

فرضيات الدراسة:

كما ناقش البحث عدداً من الفرضيات التي حاول إثبات صحتها من عدمه وهي كما يلي:

الفرضية الأولى: لا يوجد فروق ذات دلالة إحصائية في وجهة نظر كل من العاملين بمجال الإرشاد النفسي بإدارة دسوق التعليمية بالنسبة لتوظيف تطبيقات الذكاء الاصطناعي في تحسين عملية الإرشاد النفسي؟

الفرضية الثانية: يوجد فروق ذات دلالة إحصائية في وجهة نظر كل من العاملين بمجال الإرشاد النفسي بإدارة دسوق التعليمية بالنسبة لتوظيف تطبيقات الذكاء الاصطناعي في تحسين عملية الإرشاد النفسي؟

منهجية البحث وإجراءاته:

استخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي ،و ذلك لمناسبته لطبيعة وأهداف البحث الحالية . فضلا عن استخدام الاستبانة وسيلة لجمع البيانات المتعلقة بالدراسة وتحليلها وذلك باستخدام برنامج التحليل الإحصائي «الحزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية والاختبارات الإحصائية SPSS - الملائمة من أجل اختبار أسئلة وفرضيات الدراسة، ومن ثم التوصل إلى النتائج اللازمة وتقديم التوصيات.

مجتمع وعينة البحث:

تكون مجتمع البحث من جميع العاملين بإدارة دسوق التعليمية باختلاف نوعهم الإجتماعى و درجاتهم العلمية و مراحلهم العمرية و البالغ عددهم (٨٥٠٠) معلم و معلمة للعام الدراسى (٢٠٢٣ / ٢٠٢٤) وفقا للإحصاء الإستقرارى (٢٠٢٣)، و يعمل منهم فى مجال الإرشاد النفسى(٨٥٠) معلم و معلمة بينما تألفت عينة البحث من (٤١٠) معلم و معلمة تم اختيارهم بطريقة عشوائية ، و الجدول التالى يبين توزيع عينة الدراسة تبعا لمتغيراتها الشخصية .

جدول (١): توزيع أفراد عينة الدراسة تبعا لمتغيرات الدراسة

المتغير	الفئة	التكرار	النسبة (%)
النوع الإجتماعى	ذكر	٢١١	٥١.٥
	أنثى	١٩٩	٤٨.٥
المرحلة العمرية	أقل من ٤٠ سنة	١٠٣	٢٥.١
	أكبر من ٤٠ سنة	٣٠٧	٧٤.٩
المؤهل العلمى	بكالوريوس	٢٩٣	٧١.٥
	دبلوم على و ماجستير	٩٤	٢٢.٩
	دكتوراه	٢٣	٥.٦

أداة البحث :

لبلوغ أهداف البحث و تحقيقها و الغجابة عن أسئلة البحث و اختبار فرضياته قامت الباحثة بتطوير الاستبانة المستخدمة فى دراستى (الشواورة ، ٢٠١٩)، و (سيف و السرطاوى و الأقرع ، ٢٠١٤) و باستخدام مقياس ليكرت الخماسى المعتمد على التقييم الفردى فى اختيار الإجابات ، و تكون الاستبيان من ثلاثة اقسام : الأول و يشمل المعلومات الشخصية للمعلم و المتمثلة فى النوع العجتماعى و المرحلة العمرية و المؤهل العلمى ، أما الثانى فيشمل العبارات المتعلقة بالإرشاد النفسى التعليمى و التى تم تصنيفها الى اختيار المسار التعليمى ، تطوير خطط الدارسة ، تطوير مهارات التعلم ، التوجيه المهنى ،و التوجيه الشخصى و البالغ عددها (١٦) عبارة فى حين اشتمل القسم الثالث على العبارات المتعلقة باستخدام تطبيقات الذكاء الاصطناعى و التى تم تصنيفها الى تطبيقات الاستشعار

السلبى بالهواتف الذكية لجمع البيانات، المقابلات الإكلينيكية الإلكترونية، برمجيات الدردشة الآلية، أدوات للتفكير الذاتي بواقع (٤) فقرة لكل مجال .

صدق الأداة وثباتها:

صدق الأداة

تم عرض أداة الدراسة على عدد من المحكمين من ذوي الاختصاص والمعرفة بمجالي العلوم التربوية والذكاء الاصطناعي من أعضاء الهيئة التدريسية في الجامعات المصرية والمختصين، وتم الأخذ بأرائهم واقتراحاتهم وإجراء التعديلات اللازمة على فقرات ومجالات الأداة لتكون بصورتها النهائية، إلى جانب تطبيق أداة الدراسة على عينة استطلاعية مكونة من (٣٠) معلم ومعلمة من خارج عينة البحث وتم تحليل فقرات المقياس وحساب معامل ارتباط كل فقرة من الفقرات، حيث يمثل معامل الارتباط دلالة الصدق بالنسبة لكل فقرة في صورة معامل ارتباط بين كل فقرة وبين الدرجة الكلية، وقد تراوحت معاملات ارتباط للعبارات المتعلقة في بالإرشاد التعليمي مع المجال ككل ما بين (٠.٨٠٩-٠.٦٢٤)، في حين تراوحت معاملات ارتباط للعبارات المتعلقة في تطبيقات الذكاء الاصطناعي مع المجال ككل ما بين (٠.٥٥٧-٠.٩١٢)، مما يعني تمتع أداة الدراسة بدرجة صدق عالية.

ثبات الأداة

قامت الباحثة باختبار الثبات عن طريق معامل كرونباخ الفا للعبارات المتعلقة في الإرشاد التعليمي و تطبيقات الذكاء الاصطناعي، حيث بلغ معامل الثبات لهذا الاستبيان (٠.٩١٩) مما يدل على تمتع أداة الدراسة بمعامل ثبات مرتفع. وللمقارنات بين استجابات المبحوثين اعتمدت الدراسة في تصنيف الاستجابات على السلم التصنيفي المبين في الجدول (٢) لتفسير النتائج.

جدول ٢: قيم المتوسطات الحسابية

مرتفع	متوسط	منخفض
٣.٦٨-٥	٣.٣٤- ٣.٦٧	١- ٢.٣٣

- النتائج المتعلقة بالإجابة عن السؤال والذي ينص على: ما درجة استخدام تطبيقات الذكاء الاصطناعي في الإرشاد النفسي التعليمي فى مدارس إدارة دسوق التعليمية ؟

وللإجابة عن هذا السؤال تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمجالات تقنيات الذكاء الاصطناعي الأربعة.

جدول (٣) : المتوسطات الحسابية و الانحرافات المعيارية لمجالات استخدام تطبيقات الذكاء الاصطناعي

الرقم	المجال	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الرتبة	الدرجة
١	تطبيقات الاستشعار السلبي بالهواتف الذكية لجمع البيانات	٣.٥١	٠.٨١٧	٣	متوسطة
٢	المقابلات الإلكترونية الإلكترونية	٣.٥٠	٠.٧٣٤	٤	متوسطة
٣	برمجيات الدردشة الآلية	٣.٥٦	٠.٧٩٥	١	متوسطة
٤	أدوات للتفكير الذاتي	٣.٥٤	٠.٦٦٥	٢	متوسطة
-	تطبيقات الذكاء الاصطناعي ككل	٣.٥٣	٠.٦١٩٠	-	متوسطة

يتبين من الجدول السابق، أن استخدام تطبيقات الذكاء الاصطناعي في الإرشاد التعليمي في مدارس إدارة دسوق التعليمية من وجهة نظر معلميها جاء بدرجة متوسطة وبمتوسط حسابي (٣.٥٣) وانحراف معياري (٠.٦١٩)، حيث جاءت " برمجيات الدردشة الآلية " بالمرتبة الأولى وبمتوسط حسابي (٣.٥٦) وانحراف معياري (٠.٧٩٥) وبدرجة متوسطة، في حين جاءت " أدوات للتفكير الذاتي " بالمرتبة الثانية وبمتوسط حسابي (٣.٥٤) وانحراف معياري (٠.٦٦٥) وبدرجة متوسطة، تلاها " تطبيقات الاستشعار السلبي بالهواتف الذكية لجمع البيانات " بالمرتبة الثالثة وبمتوسط حسابي (٣.٥١) وانحراف معياري (٠.٨١٧) وبدرجة متوسطة، وجاء بالمرتبة الأخيرة " المقابلات الإلكترونية الإلكترونية " بمتوسط حسابي (٣.٥٠) وانحراف معياري (٠.٧٣٤) وبدرجة متوسطة، وتعزى هذه النتائج إلى اهتمام الإدارة التعليمية كافة للتوجه نحو استخدام وتفعيل نظام برامج الدردشة الآلية لما لها من فوائد كبيرة لكل من الطالب والمعلم، إذ شهدنا حديثاً انعقاد العديد من المحاضرات والورشات التدريبية باستخدام برامج الدردشة الآلية نظراً لعدد الطلاب الكبير أو تعذر انعقاد المحاضرات بالطريقة الاعتيادية نظراً لعجز المعلمين ولتغيب بعض المعلمين أو لبعض الظروف الصحية خاصة لما شهدناه من تغييرات ناشئة عن انتشار فيروس كوفيد ١٩.

إضافة إلى ذلك ، تم استخراج المتوسطات الحسابية و الانحرافات المعيارية و الرتب لكل فقرة من فقرات كل بعد كما هو موضوع ادناه

جدول (٤) : المتوسطات الحسابية و الانحرافات المعيارية و الرتب لفقرات مجالات الإرشاد النفسي

الرقم	التطبيقات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الرتبة	الدرجة
اختيار المسار التعليمي					
١	يقدم الإرشاد النفسي طرق لتقييم مهارات و اهتمامات و قيم الطلاب باستخدام تطبيقات الذكاء الاصطناعي	٣.٥٢	٠.٩٦٩	٧	متوسطة
٢	يوفر المرشدين النفسيين للطلاب معلومات كافية حول الخيارات التعليمية المختلفة	٣.٥٢	١.٠٧٢	٨	متوسطة
٣	يساعد المرشدين النفسيين الطلاب فى تطوير مهارات البحث عن الخيارات التعليمية.	٣.٥٢	٠.٩٦٤	٩	متوسطة
٤	يعمل المرشدين النفسيين للربط بين الطلاب فى المراحل التعليمية المختلفة	٣.٤٩	٠.٩٨٤٠	١٢	متوسطة
تطوير خطط الدراسة					
٥	يساعد الارشاد النفسى الطلاب فى تطوير أنفسهم	٣.٤٩	٠.٩٩٩	١٣	متوسطة
٦	يوفر الاشاد النفسى اساليب تعتمد على الذكاء الاصطناعي لمتابعة الطلاب فيما يتعلق بتطور مستواهم الدراسى	٣.٣٩	١.٠٢٤	١٥	متوسطة
٧	يقدم الارشاد النفسى للطلاب المعلومات الكافية لفهم اللوائح و الأنظمة الدراسية باستخدام تطبيقات الذكاء الاصطناعي	٣.٥٠	٠.٩٥٩	١١	متوسطة
٨	يحلل الارشاد النفسى المعلومات الخاصة بمستويات الطالب باستخدام الذكاء الاصطناعي لتحديد مدى تقدمهم و تقديم المشور لهم بناء على ذلك	٣.٦٣	٠.٩١٩٠	٣	متوسطة
تطوير مهارات التعلم					

٩	يساعد الإرشاد التعليمي الطلاب على تحقيق التكيف داخل المدرسة	٣.٤٦	٠.٩٧١	١٤	متوسطة
١٠	ينمى الإرشاد النفسى مهارات الطلاب فى الاعتماد على الذات و الإلتزام بالمسئولية	٣.٦٠	٠.٩٦٥	٤	متوسطة
١١	يوفر الإرشاد النفسى الأساليب المختلفة بالذكاء الاصطناعى التى تساعد على تنمية مهارات التعلم	٣.٥١	٠.٩٧٧	١٠	متوسطة
١٢	يتابع الإرشاد النفسى مدى تطور مهارات التعلم لطفى الطلاب باستخدام تطبيقات الذكاء الاصطناعى	٣.٦٦	٠.٩٤٦٠	٢	متوسطة
التوجيه الشخصى (المهنى)					
١٣	يشجع الإرشاد النفسى الطلاب على ممارسة الانشطة اللامنهجية	٣.٥٤	٠.٩٦٩	٦	متوسطة
١٤	يساعد الإرشاد النفسى على خلق فرص لتنمية المواهب و المهارات	٣.٦٩	٠.٨٦٧	١	مرتفعة
١٥	يوجه الإرشاد النفسى الطلاب نحو التركيز على تحقيق طموحاتهم الدراسية	٣.٥٩	١.٠٣٢	٥	متوسطة
١٦	يزيد الإرشاد النفسى من فرص التواصل و بناء العلاقات بين الطلاب	٣.٣٥	٠.٩٩٦٠	١٦	متوسطة

يتضح من الجدول السابق ، بان الفقرة رقم (١٤) جاءت بالمرتبة الاولى و التى تنص على " يساعد الإرشاد النفسى على خلق فرص لتنمية المواهب و المهارات " و بمتوسط حسابى (٣.٦٩) و بانحراف معيارى (٠.٨٦٧) و بدرجة مرتفعة ، تلتها الفقرة رقم (١٢) بمتوسط حسابى (٣.٦٦) بانحراف معيارى (٠.٩٤٦) و التى تنص على " يتابع الإرشاد النفسى مدى تطور مهارات التعلم لطفى الطلاب باستخدام تطبيقات الذكاء الاصطناعى " و بدرجة متوسطة ، و جاءت الفقرة رقم (٨) بالمرتبة الثالثة و التى تنص على " يحلل الإرشاد النفسى المعلومات الخاصة بمستويات الطالب باستخدام الذكاء الاصطناعى لتحديد مدى تقدمهم و تقدمهم و تقديم المشور لهم بناء على ذلك " و بمتوسط حسابى (٣.٦٣) و بانحراف معيارى

(٠.٩١٩) ودرجة متوسطة، و جاءت الفقرة رقم (١٠) بالمرتبة الرابعة و التي تنص على " ينمي الإرشاد النفسي مهارات الطلاب في الاعتماد على الذات و الإلتزام بالمسئولية " و بمتوسط حسابي (٣.٦٠) و بانحراف معياري (٠.٩٦٥) و بدرجة متوسطة، و جاءت الفقرة رقم (١٥) بالمرتبة الخامسة و التي تنص على " يوجه الارشاد النفسي الطلاب نحو التركيز على تحقيق طموحاتهم الدراسية " و بمتوسط حسابي (٣.٥٩) و بانحراف معياري (١.٠٣٢) و بدرجة متوسطة، و جاءت الفقرة رقم (١٣) بالمرتبة السادسة و التي تنص على " يشجع الإرشاد النفسي الطلاب على ممارسة الأنشطة اللامنهجية " و بمتوسط حسابي (٣.٥٤) و بانحراف معياري (٠.٩٦٩) و بدرجة متوسطة، و جاءت الفقرة رقم (١) بالمرتبة السابعة و التي تنص على " يقدم الإرشاد النفسي طرق لتقييم مهارات و اهتمامات و قيم الطلاب باستخدام تطبيقات الذكاء الاصطناعي " و بمتوسط حسابي (٣.٥٢) و بانحراف معياري (٠.٩٦٩) و بدرجة متوسطة، و جاءت الفقرة رقم (٢) بالمرتبة الثامنة و التي تنص على " يوفر المرشدين النفسيين للطلاب معلومات كافية حول الخيارات التعليمية المختلفة " و بمتوسط حسابي (٣.٥٢) و بانحراف معياري (١.٠٧٢) و بدرجة متوسطة، و جاءت الفقرة رقم (٣) بالمرتبة التاسعة و التي تنص على " يساعد الارشاد التعليمي الطلاب على تحقيق التكيف داخل المدرسة " و بمتوسط حسابي (٣.٥٢) و بانحراف معياري (٠.٩٦٤) و بدرجة متوسطة، و جاءت الفقرة رقم (١١) بالمرتبة العاشرة و التي تنص على " يوفر الارشاد النفسي الأساليب المختلفة بالذكاء الاصطناعي التي تساعد على تنمية مهارات التعلم " و بمتوسط حسابي (٣.٥١) و بانحراف معياري (٠.٩٧٧) و بدرجة متوسطة، و جاءت الفقرة رقم (٧) بالمرتبة الحادية عشرة و التي تنص على " يقدم الارشاد النفسي للطلاب المعلومات الكافية لفهم اللوائح و الأنظمة الدراسية باستخدام تطبيقات الذكاء الاصطناعي " و بمتوسط حسابي (٣.٥٠) و بانحراف معياري (٠.٩٥٩) و بدرجة متوسطة، و جاءت الفقرة رقم (٤) بالمرتبة الثانية عشرة و التي تنص على " يعمل المرشدين النفسيين للربط بين الطلاب في المراحل التعليمية المختلفة " و بمتوسط حسابي (٣.٤٩) و بانحراف معياري (٠.٩٨٤٠) و بدرجة متوسطة، و جاءت الفقرة رقم (٥) بالمرتبة الثالثة عشرة و التي تنص على " يساعد الارشاد النفسي الطلاب في تطوير أنفسهم " و بمتوسط حسابي (٣.٤٩) و بانحراف معياري (٠.٩٩٩) و بدرجة متوسطة، و جاءت الفقرة رقم (٩) بالمرتبة الرابعة عشرة و التي تنص على " يساعد الارشاد التعليمي الطلاب على تحقيق التكيف داخل المدرسة " و بمتوسط حسابي (٣.٤٦) و بانحراف معياري (٠.٩٧١) و بدرجة متوسطة، و جاءت الفقرة رقم (٦) بالمرتبة قبل الأخيرة و التي تنص على " يوفر الاشاد النفسي اساليب تعتمد على الذكاء الاصطناعي لمتابعة الطلاب فيما يتعلق بتطور مستواهم الدراسي " و بمتوسط

حسابي (٣.٤٩) و بانحراف معياري (١.٠٢٤) و بدرجة متوسطة، و جاءت الفقرة رقم (١٦) بالمرتبة الأخيرة و التي تنص على " يزيد الارشاد النفسي من فرص التواصل و بناء العلاقات بين الطلاب " و بمتوسط حسابي (٣.٣٥) و بانحراف معياري (٠.٩٦٦) و بدرجة متوسطة،

- النتائج المتعلقة بالإجابة عن السؤال و الذي ينص على : ما مدى استخدام معلمي ادارة دسوق التعليمية (المرشدين النفسيين) لتطبيقات الذكاء الاصطناعي في الإرشاد النفسي؟

و للإجابة عن هذا السؤال تم استخراج المتوسطات الحسابية و الانحرافات المعيارية لمجالات الإرشاد النفسي و المستخدم بها تطبيقات الذكاء الاصطناعي:

جدول (٥) : المتوسطات الحسابية و الانحرافات المعيارية لمجالات الإرشاد النفسي التعليمي :

الرقم	المجال	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الرتبة	الدرجة
١	اختيار المسار التعليمي	٣.٦٥	٠.٦١٦	١	متوسطة
٢	تطوير خطط الدراسة	٣.٢١	٠.٧٨٥	٤	متوسطة
٣	تطوير مهارات التعلم	٣.٣٣	٠.٧٢١	٢	متوسطة
٤	التوجيه الشخصي (المهني)	٣.٣٢	٠.٧٢٠	٣	متوسطة
-	استخدام تطبيقات الذكاء الاصطناعي في الإرشاد النفسي	٣.٣٨	٠.٥٢٧٠	-	متوسطة

يتبين من الجدول السابق ، أن استخدام معلمي إدارة دسوق التعليمية تطبيقات الذكاء الاصطناعي في الإرشاد النفسي من وجهة نظر معلمي الادارة جاءت بدرجة متوسطة و بمتوسط حسابي (٣.٣٨) و انحراف معياري (٠.٥٢٧) ، حيث جاء استخدام تطبيقات الذكاء الاصطناعي في مجال اختيار المسار التعليمي للطلاب بالمرتبة الأولى و بمتوسط حسابي (٣.٦٥) ز انحراف معياري (٠.٦١٦) و بدرجة متوسطة ، في حين جاء استخدام تطبيقات الذكاء الاصطناعي في مجال تطوير مهارات التعلم للطلاب في المرتبة الثانية و بمتوسط (٣.٣٣) ، و انحراف معياري (٠.٧٢١) و بدرجة متوسطة ، تلاه " استخدام تطبيقات الذكاء الاصطناعي في مجال التوجيه الشخصي (المهني)" بالمرتبة الثالثة و بمتوسط حسابي (٣.٣٢) ، و انحراف معياري (٠.٧٢٠) و بدرجة متوسطة ، و جاء بالمرتبة الأخيرة " استخدام تطبيقات الذكاء الاصطناعي في مجال تطوير خطط الدراسة للطلبة " بمتوسط حسابي (٣.٢١) و انحراف معياري (٠.٧٨٥) و بدرجة متوسطة ، و تفسير هذه النتائج إلى تركيز جهود المؤسسات التعليمية بإدارة دسوق التعليمية على استخدام تطبيقات الذكاء الاصطناعي في الإرشاد النفسي ، كما تركز الإدارة التعليمية على وجه الخصوص

باتباع أحدث الأساليب لتقييم مستوى الطلاب و تعزيز مهاراتهم فى استخدام تطبيقات الذكاء الاصطناعى فى تنمية مهاراتهم البحثية لما لها من دور فى تقديم حلول لقضايا المجتمع .

إضافة إلى ذلك ، تم استخراج المتوسطات الحسابية و الانحرافات المعيارية و الرتب لكل فقرة من فقرات كل بعد كما هو موضح أدناه .

جدول (٦) : المتوسطات الحسابية و الانحرافات المعيارية و الرتب لفقرات استخدامات تطبيقات الذكاء الاصطناعى فإلإرشاد النفسى التعليمى

الرقم	التطبيقات	المتوسط الحسابى	الانحراف المعيارى	الرتبة	الدرجة
تطبيقات الاستشعار السلبي بالهواتف الذكية لجمع البيانات					
١	يعتمد المرشدين التعليميين على تطبيق الاستشعار السلبي بالهواتف الذكية فى جمع بيانات المسترشدين	٣.٤٩	١.٠٥٦	٩	متوسطة
٢	يقم معلمى الارشاد الطلابى بتبادل البيانات التى تساعدهم فى الارشاد التعليمى بالهواتف الذكية	٣.٥٦	١.٠١٥	٧	متوسطة
٣	يوف معلمى الارشاد التعليمى وسائل تحليل للبيانات تعتمد على الذكاء الاصطناعى	٣.٨٣	٠.٨٩٥	١	مرتفعة
٤	يقوم المرشدين التعليمى ببناء قواعد بيانات من تطبيقات الذكاء الاصطناعى	٣.٧٤	١.١٢٠	٢	مرتفعة
المقابلات الإلكترونية					
٥	توفر الإدارة التعليمية برامج و معامِل لإجراء المقابلات الإلكترونية	٣.٣٣	١.٣٠٩	١٣	متوسطة
٦	يعد المرشد النفسى التعليمى النشرات التوضيحية و ينشرها من خلال تقنيات الذكاء الاصطناعى إفادة أكبر عدد من الطلبة	٣.١٣	١.١٠٤	١٤	متوسطة
٧	يلبى الارشاد النفسى التعليم الموجود على المنصة متطلبات المقابلات الإلكترونية للحالات الارشادية للطلبة	٢.٧٦	١.٢٣٩	١٦	متوسطة
٨	تسهل المقابلات الإلكترونية الإلكترونية فى تطوير أفكار الطلبة	٣.٦٤	١.٠٦٤	٥	متوسطة

تجاه استثمار تقنيات الذكاء الاصطناعي في دراستهم					
برمجيات الدردشة الآلية					
٩	يوفر المرشدين النفسيين برامج الدراسة الآلية اللازمة للإرشاد الطلاب اللازم لكل حالة	٣.٦٩	١.١٠٦	٤	مرتفعة
١٠	الاستجابة الفاعلة مع استجابات الطلاب لبرامج الدردشة الآلية المستخدمة في المقابلات الإرشادية	٢.٨٨	١.١١١	١٥	متوسطة
١١	تسهل برامج الدردشة الآلية في توفير قاعدة بيانات لتحديد طرق الإرشاد الطلابي الصحيحة لكل حالة	٣.٣٤	١.١٢٣	١٢	متوسطة
١٢	تتمتع برامج الدراسة الآلية بالسرية الكاملة لكل حالات الإرشاد التعليمي	٣.٤٥	١.٠٢٢	١٠	متوسطة
أدوات للتفكير الذاتي					
١٣	يوفر الإرشاد النفسي التعليمي أدوات التفكير الذاتي للطلاب لتحسين مستواهم التعليمي	٣.٧١	٠.٨٩٨	٣	مرتفعة
١٤	تسهل أدوات التفكير الذاتي في تحسين مهارات الإرشاد الطلابي التعليمي	٢.٤١	١.٠٥٠	١١	متوسطة
١٥	تلبى أدوات التفكير الذاتي متطلبات المرشدين النفسيين وكذلك الطلاب	٣.٦٠	١.٠٠٧	٦	متوسطة
١٦	يتابع المرشد النفسي التعليمي آثار أدوات التفكير الذاتي على الطلاب ومدى تقدمهم	٣.٥٦	٠.٩٦٨٠	٨	متوسطة

يتضح من الجدول السابق ، بان الفقرة رقم (٣) جاءت بالمرتبة الأولى و التي تنص على " يوف معلمى الارشاد التعليمى وسائل تحليل للبيانات تعتمد على الذكاء الاصطناعى " و بمتوسط حسابى (٣.٨٣) و بانحراف معيارى (٠.٨٩٥) و بدرجة مرتفعة ، تلتها الفقرة (٤) بمتوسط حسابى (٣.٧٤) و انحراف معيارى (١.١٢٠) و التي على " يقوم المرشدين التعليمي ببناء قواعد بيانات من تطبيقات الذكاء الاصطناعى " و بدرجة مرتفعة ، و جاءت الفقرة رقم (١٣) بالمرتبة الثالثة و التي تنص على "

يوفر الإرشاد النفسي التعليمي أدوات التفكير الذاتي للطلاب لتحسين مستواهم التعليمي " و بمتوسط حسابي (٣.٧١) و بانحراف معياري (٠.٨٩٨) و بدرجة مرتفعة ، و جاءت الفقرة رقم (٩) بالمرتبة الرابعة و التي تنص على " يوفر المرشدين النفسيين برامج الدراسة الآلية اللازمة للإرشاد الطلاب اللازم لكل حالة " و بمتوسط حسابي (٣.٦٩) و بانحراف معياري (١.١٠٦) و بدرجة مرتفعة ، و جاءت الفقرة رقم (٨) بالمرتبة الخامسة و التي تنص على " تسهم المقابلات الإكلينيكية الإلكترونية في تطوير أفكار الطلبة تجاه استثمار تقنيات الذكاء الاصطناعي في دراستهم " و بمتوسط حسابي (٣.٦٤) و بانحراف معياري (١.٠٦٤) و بدرجة متوسطة ، و جاءت الفقرة رقم (١٥) بالمرتبة السادسة و التي تنص على " تلبى أدوات التفكير الذاتي متطلبات المرشدين النفسيين و كذلك الطلاب " و بمتوسط حسابي (٣.٦٠) و بانحراف معياري (١.٠٠٧) و بدرجة متوسطة، و جاءت الفقرة رقم (٢) بالمرتبة السابعة و التي تنص على " تسهم المقابلات الإكلينيكية الإلكترونية في تطوير أفكار الطلبة تجاه استثمار تقنيات الذكاء الاصطناعي في دراستهم " و بمتوسط حسابي (٣.٥٦) و بانحراف معياري (١.٠١٥) و بدرجة متوسطة ، و جاءت الفقرة رقم (١٦) بالمرتبة الثامنة و التي تنص على " يتابع المرشد النفسي التعليمي أثار ادوات التفكير الذاتي على الطلاب و مدى تقدمهم " و بمتوسط حسابي (٣.٥٦) و بانحراف معياري (٠.٩٦٨٠) و بدرجة متوسطة ، و جاءت الفقرة رقم (١) بالمرتبة التاسعة و التي تنص على " يعتمد المرشدين التعليميين على تطبيق الاستشعار السلبي بالهواتف الذكية في جمع بيانات المرشدين " و بمتوسط حسابي (٣.٤٩) و بانحراف معياري (١.٠٥٦) و بدرجة متوسطة، و جاءت الفقرة رقم (١٢) بالمرتبة العاشرة و التي تنص على " الاستجابة الفاعلة مع استجابات الطلاب لبرامج الدردشة الآلية المستخدمة في المقابلات الإرشادية " و بمتوسط حسابي (٣.٣٤) و بانحراف معياري (١.٠٢٢) و بدرجة متوسطة، و جاءت الفقرة رقم (١٤) بالمرتبة الحادية عشرة و التي تنص على " تسهم ادوات التفكير الذاتي في تحسين مهارات الإرشاد الطلابي التعليمي " و بمتوسط حسابي (٢.٤١) و بانحراف معياري (١.٠٥٠) و بدرجة متوسطة، و جاءت الفقرة رقم (١١) بالمرتبة الثانية عشرة و التي تنص على " تسهم برامج الدردشة الآلية في توفير قاعدة بيانات لتحديد طرق الإرشاد الطلابي الصحيحة لكل حالة " و بمتوسط حسابي (٣.٣٤) و بانحراف معياري (١.١٢٣) و بدرجة متوسطة، و جاءت الفقرة رقم (٥) بالمرتبة الثالثة عشرة و التي تنص على " توفر

الإدارة التعليمية برامج و معامل لإجراء المقابلات الإلكترونية " و بمتوسط حسابي (٣.٣٣) و بانحراف معياري (١.٣٠٩) و بدرجة متوسطة، و جاءت الفقرة رقم (٦) بالمرتبة الرابعة عشرة و التي تنص على " يعد المرشد النفسي التعليمي النشرات التوضيحية و ينشرها من خلال تقنيات الذكاء الاصطناعي إفادة أكبر عدد من الطلبة " و بمتوسط حسابي (٣.١٣) و بانحراف معياري (١.١٠٤) و بدرجة متوسطة، و جاءت الفقرة رقم (١٠) بالمرتبة قبل الأخيرة و التي تنص على " الاستجابة الفاعلة مع استجابات الطلاب لبرامج الدردشة الآلية المستخدمة في المقابلات الإرشادية " و بمتوسط حسابي (٢.٨٨) و بانحراف معياري (١.١١١) و بدرجة متوسطة، و جاءت الفقرة رقم (٧) بالمرتبة الأخيرة و التي تنص على " يلبي الارشاد النفسي التعليم الموجود على المنصة متطلبات المقابلات الإكلينيكية للحالات الارشادية للطلبة " و بمتوسط حسابي (٢.٧٦) و بانحراف معياري (١.٢٣٩) و بدرجة متوسطة،

- النتائج المتعلقة بالإجابة عن السؤال و الذي ينص على : هل يوجد فروق ذات دلالة إحصائية في وجهة نظر كل من العاملين بمجال الإرشاد النفسي بإدارة دسوق التعليمية بالنسبة توظيف تطبيقات الذكاء الاصطناعي في تحسين عملية الإرشاد النفسي ؟

قبل إجراء تحليل الانحدار المتعدد بين أبعاد تقنيات الذكاء الاصطناعي و تحسين عملية الارشاد النفسي لابد من التحقق من وجود ارتباطات بين المتغير المستقل و المتغير التابع و يستعرض الجدول الأتي مصفوفة ارتباطات المتغيرات المستقلة و التابعة :

جدول (٧) : مصفوفة ارتباط المتغيرات المستقلة و التابعة

تطبيقات الذكاء الاصطناعي / تحسين عملية الإرشاد النفسي التعليمي	اختيار المسار التعليمي	تطوير خطط الدراسة	تطوير مهارات التعلم	التوجيه الشخصي (المهني)	تحسين عملية الإرشاد النفسي التعليمي
تحسين عملية الإرشاد النفسي التعليمي	٠.٧٧٥**	٠.٧٧٥**	٠.٧٣٦**	٠.٣٧١**	
تحسين عملية الإرشاد النفسي التعليمي Sig(2-tailed)	0.000	0.000	0.000	0.000	١

** ذات دالة لإحصائية عند مستوى ٠.٠١

أشارت النتائج الواردة في الجدول أعلاه إلى وجود ارتباط بين مجالات المتغير المستقل (اختيار المسار التعليمي- تطوير خطط الدراسة- تطوير

مهارات التعلم - التوجيه الشخصي (المهني)) و بين المتغير التابع عند مستوى دلالة ($\alpha = 0.01$) ، مما يدل على وجود أثر لإستخدام تطبيقات الذكاء الاصطناعي على تحسين عملية الإرشاد النفسي ، و هذه النتيجة تسمح بإجراء تحليل الانحدار البسيط و المتعدد لاختبار فرضيات البحث ، و لضمان عدم تدخل مجالات المتغير المستقل ، تم احتساب معامل التداخل و إيجاد قيم (VIF) و قيم التباين المسموح (Tolerance) و الجدول الآتي يبين ذلك :

جدول (٨): قيم (VIF) و التباين المسموح (Tolerance) لمجالات المتغير المستقل

الرقم	المتغير	قيم (VIF)	قيم التباين المسموح (Tolerance)
١	اختيار المسار التعليمي	٣.٢١٣	٠.٣١١
٢	تطوير خطط الدراسة	٣.٨١٤	٠.٢٦٢
٣	تطوير مهارات التعلم	٣.٢٦١	٠.٣٠٧
٤	التوجيه الشخصي (المهني)	١.١٥٩	٠.٨٦٣

تشير النتائج إلى أن قيم (VIF) لجميع المجالات أقل من (١٠) ، و قيم التباين المسموح (Tolerance) لهذه المجالات أكبر من (٠.٠٥) ، مما يشير إلى عدم وجود تداخل بين استخدام تطبيقات الذكاء الاصطناعي . تم استخدام اختبار تحليل الانحدار البسيط للإجابة عن هذا السؤال كما هو مبين في الجدول الآتي :

جدول (٩) : نتائج اختبار تحليل تباين الانحدار للتأمين من صلاحية النموذج لاختبار الفرضية الرئيسية

المصدر	معامل R2	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة F المحسوبة	مستوى الدلالة F
الانحدار	0.676	76.873	1	76.873	849.496	0.000
الخطأ		36.921	408	0.090		
الكل		113.794	409			

تبين النتائج الإحصائية في الجدول أعلاه إلى صلاحية النموذج لاختبار الفرضية الرئيسية ، و أن هناك دور ذو دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$) ، لإستخدامات تطبيقات الذكاء الاصطناعي في تحسين عملية الإرشاد النفسي التعليمي بإدارة دسوق التعليمية ، اعتمادا على قيمة (F) المحسوبة البالغة (٨٤٩.٤٩٦) و هي معنوية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$) ، كما تبين النتائج الإحصائية في الجدول ذاته أن مجالات

استخدام تطبيقات الذكاء الاصطناعي كمتغير مستقل تفسر ما مقداره (٦٧.٦ %) من التباين في المتغير التابع (في تحسين عملية الإرشاد النفسي التعليمي) ، و هي قوة تفسيرية تعكس درجة مرتفعة من قوة و استقرار نموذج البحث ، و تعزى هذه النتائج لما تتيحه تطبيقات الذكاء الاصطناعي من أدوات و أساليب فعالة لعملية الإرشاد النفسي التعليمي ، إلى جانب إنشاء مكتبة إلكترونية تلبي حاجات المرشدين النفسيين من المراجع و الأبحاث و كذلك الطلبة لتنمية التعلم الذاتي ، و تشجع الابتكار لدى الطلاب و تدعم قدرتهم البحثية بغية إعداد الأبحاث و المشاريع المرتبطة بمشكلات المجتمع .

كما تم استخدام اختبار تحليل الانحدار المتعدد (Stepwise multi regression) للتعرف على أكثر تطبيقات الذكاء الاصطناعي تأثيراً في تحسين عملية الإرشاد النفسي التعليمي كما هو مبين في الجدول الآتي :

جدول (١٠) : نتائج تحليل الانحدار المتعدد لاختبار دور تطبيقات الذكاء الاصطناعي بأبعاده المختلفة في تحسين عملية الإرشاد النفسي التعليمي

أبعاد المتغير المستقل	B	الخطأ المعياري	Beta	قيمة t	مستوى الدلالة
اختيار المسار التعليمي	0.250	0.032	0.388	*7.838	0.000
تطوير خطط الدراسة	0.208	0.039	0.289	*5.361	0.000
تطوير مهارات التعلم	0.098	0.024	0.124	*4.172	0.000
التوجيه الشخصي	0.109	0.033	0.165	*3.313	0.001

* ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$) .

نشير النتائج الإحصائية الواردة في الجدول (١٠) و من متابعة معاملات (Beta) ، و اختبار (t) أن جميع مجالات المتغير المستقل (اختيار المسار التعليمي - تطوير خطط الدراسة - تطوير مهارات التعلم - التوجيه الشخصي) لها دور ذو دلالة إحصائية في المتغير التابع (تحسين عملية الإرشاد التعليمي) بدلالة ارتفاع قيم (t) الظاهرة في الجدول السابق عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$) و القوة التأثيرية الدالة إحصائياً لقيم (Beta). النتائج المتعلقة بالإجابة عن السؤال الثاني و الذي ينص على " هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) في

تحسين عملية الإرشاد النفسي التعليمي لمعلمي إدارة دسوق التعليمية من وجهة نظرهم تعزى لمتغير الجنس و سنوات الخبرة و المؤهل التعليمي ؟
جدول (١١) : نتائج اختبار (ت) لدلالة الفروق في تحسين عملية الإرشاد النفسي التعليمي لمعلمي إدارة دسوق التعليمية من وجهة نظرهم تعزى لمتغير الجنس

المجال	الجنس	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة (ت)	درجات الحرية	مستوى الدلالة
تحسين عملية الإرشاد النفسي التعليمي	ذكر	٢١١	٣.٣٧٥٩	٠.٥٥٣٠١	٠.٢٣٠	٤٠٨	٠.٨١٨
	أنثى	١٩٩	٣.٣٨٧٩	٠.٥٠٠٢٩			

يبين الجدول السابق عدم وجود فروق دالة إحصائية بين الذكور و الإناث في تحسيت عملية الإرشاد النفسي التعليمي لمعلمي الإدارة التعليمية ، حيث بلغت قيمة ت (٠.٢٣٠) على التوالي ، مما يعنى أنها غير دالة إحصائيا عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) ، و تعزى هذه النتائج إلى أن عملية الإرشاد النفسي التعليمي لا تنحصر على الذكور دون الغناث أو العكس بل يقوم بها كلاهما و تقدم للطالبة و الطالبات و يتم تحسينها باستخدام تطبيقات الذكاء الاصطناعي لتحسين و تعزيز مخرجات التعلم لجميع الطلبة باختلاف نوعهم الإجتماعي .

كما تبين الجداول الآتية المتوسطات الحسابية و الانحرافات المعيارية لتحسين عملية الإرشاد النفسي لمعلمي إدارة دسوق التعليمية باستخدام تطبيقات الذكاء الاصطناعي من وجهة نظرهم وفقا لمتغيري المؤهل التعليمي و سنوات الخبرة و نتائج تحليل التباين الاحادي .

جدول (١٢) : المتوسطات الحسابية و الانحرافات لتحسين عملية الإرشاد النفسي التعليمي لمعلمي الإدارة التعليمية باستخدام تطبيقات الذكاء الاصطناعي من وجهة نظرهم وفقا لمتغير المؤهل الدراسي

المجال	المؤهل العلمي	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
تحسين عملية الإرشاد النفسي التعليمي باستخدام تطبيقات الذكاء الاصطناعي	بكالوريوس	٢٩٣	٣.٣٢٨٧	٠.٤٨٨٩٧
	دبلوم عالي و ماجستير	٩٤	٣.٥٢٣٩	٠.٥٧٣٤٩
	دكتوراه	٢٣	٣.٤٧٥٥	٠.٦٨٩٧٥

يتضح من الجدول السابق وجود فروق ظاهرية بين المتوسطات لتحسين عملية الارشاد النفسي التعليمي باستخدام تطبيقات الذكاء الاصطناعي

لمعلمى الإدارة التعليمية بدسوق من وجهة نظرهم وفقا لمتغير المؤهل العلمى ، و لمعرفة فيما إذا كانت هذه الفروق دالة إحصائيا أم لا تم استخدام التباين الأحادى و، و فيما يلى عرض لهذه النتائج :

جدول (١٣) : نتائج تحليل التباين الأحادى للكشف عن وجود فروق بين المتوسطات لتحسين عملية الإرشاد النفسى التعليمى باستخدام تطبيقات الذكاء الاصطناعى لمعلمى الإدارة التعليمية بدسوق من وجهة نظرهم وفقا لمتغير المؤهل العلمى

مستوى الدلالة	قيمة (ت)	مربع المتوسطات	درجات الحرية	مجموع المربعات	مصدر التباين	
٠.٠٠٥	٥.٣٧٣	١.٤٦٣	٢	٢.٩٢٧	بين المجموعات	تحسين عملية الإرشاد النفسى التعليمى باستخدام تطبيقات الذكاء الاصطناعى
		٠.٢٧٢	٤٠٧	١١٠.٨٦٧	خلال المجموعات	
			٤٠٩	١١٣.٧٩٤	المجموع	

يتضح من الجدول أعلاه وجود فروق ذات دالة إحصائيا فى درجة تحسين عملية الإرشاد النفسى التعليمى باستخدام تطبيقات الذكاء الاصطناعى للمعلمى إدارة دسوق التعليمية وفقا لمتغير المؤهل العلمى ، حيث كانت قيمة ف (٥.٣٧٣) و هى غير دالة إحصائيا عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) ، و يمكن تفسير ذلك بأن تقديرات المبحوثين حول تحسين عملية الإرشاد النفسى التعليمى باستخدام تطبيقات الذكاء الاصطناعى باختلاف الدرجة العلمية لهم و أن متطلبات كل درجة علمية من الإرشاد النفسى التعليمى تختلف عن سابقتها لذلك لابد من دراسة متطلبات كل مرحلة و تحديد أولوياتها و ما يلزم من عملية الإرشاد النفسى و استخدام تطبيقات الذكاء الاصطناعى ، و لمعرفة التباين فى فئات المؤهل العلمى ، تم إجراء اختبار شافيه (Scheiffe) لتحديد المصدر و الجدول الاتى يبين ذلك :

جدول (١٤) : نتائج اختبار شافيه (Scheiffe) لتحديد مصدر التباين في الفروق الإحصائية حول درجة تحسين عملية الإرشاد النفسي التعليمي باستخدام تطبيقات الذكاء الاصطناعي لمعلمي إدارة دسوق التعليمية وفقا لمتغير المؤهل العلمي

المجال	الفئة (I)	الفئة (J)	الختلاف في المتوسط (I-J)	الخطأ المعياري	مستوى الدلالة
تحسين عملية الإرشاد النفسي التعليمي باستخدام تطبيقات الذكاء الاصطناعي	دبلوم عالي	بكالوريوس	*٠.١٩٥٢٢	٠.٠٦١٨٧	٠.٠٠٧
	وماحستير	دكتوراه	٠.٠٤٨٣٩	٠.١٢١٤١	٠.٩٢٤

يتبين من الجدول السابق ، وجود فرقو إحصائية حول استجابيات المبحوثين حول تحسين عملية الإرشاد التعليمي باستخدام تطبيقات الذكاء الاصطناعي لمعلمي إدارة دسوق التعليمية و لصالح معلمى البدلمو العالى و الماجستير و ذلك لمستوى الدلالة و البالغ (٠.٠٠٧).

إلى جانب ذلك ، تبين الجدول الآتية المتوسطات الحسابية و الانحرافات المعيارية لتحسين عملية الإرشادية التعليمية باستخدام تطبيقات الذكاء الاصطناعي لمعلمي إدارة دسوق التعليمية من وجهة نظرهم وفقا لمتغير سنوات الخبرة و نتائج تحليل التباين الاحادى .

جدول (١٥) : المتوسطات الحسابية و الانحرافات المعيارية لتحسين عملية الإرشاد النفسي التعليمي باستخدام تطبيقات الذكاء الاصطناعي لمعلمي إدارة دسوق التعليمية من وجهة نظرهم وفقا لمتغير سنوات الخبرة

المجال	سنوات الخبرة	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
تحسين عملية الإرشاد النفسي التعليمي باستخدام تطبيقات الذكاء الاصطناعي	أقل من عشر سنوات	٣٠٧	٣.٣٨٠٧	٠.٥٢٠٩٢
	من عشرة سنوات إلى خمسة عشرة سنة	٩٨	٣.٣٨٧١	٠.٥٥١٦٠
	أكثر من خمسة عشرة سنة	٥	٣.٣٣٧٥	٠.٥٥٤٨١

يتضح من الجدول أعلاه عدم وجود فروق ظاهرية بين المتوسطات لتحسين عملية الإرشاد النفسي التعليمي باستخدام تطبيقات الذكاء الاصطناعي لمعلمي إدارة دسوق التعليمية من وجهة نظرهم وفقا لمتغير

سنوات الخبرة ، و لمعرفة فيما إذا كانت هذه الفروق دالة إحصائياً أم لا تم استخدام تحليل التباين الأحادي ، وفيما يلي عرض لهذه النتائج :

جدول (١٦) : نتائج تحليل التباين الأحادي للكشف عن وجود فروق بين المتوسطات لتحسين عملية الإرشاد النفسى التعليمى باستخدام تطبيقات الذكاء الاصطناعى لمعلمى إدارة دسوق التعليمية من وجهة نظرهم وفقاً لمتغير سنوات الخبرة

مستوى الدلالة	قيمة (ف)	مربع المتوسطات	درجات الحرية	مجموع المربعات	مصدر التباين	
٠.٩٧٧	٠.٠٢٣	٠.٠٠٦	٢	٠.٠١٣	بين المجموعات	تحسين عملية الإرشاد النفسى التعليمى باستخدام تطبيقات الذكاء الاصطناعى
		٠.٢٨٠	٤٠٧	١١٣.٧٨١	خلال المجموعات	
			٤٠٩	١١٣.٧٩٤	المجموع	

يتضح من الجدول أعلاه عدم وجود فروق ذات دالة إحصائية فى درجة تحسين عملية الإرشاد النفسى التعليمى باستخدام تطبيقات الذكاء الاصطناعى لمعلمى الإدارة التعليمية بدسوق وفقاً لسنوات الخبرة ، حيث كانت قيمة ف (٠.٠٢٣) و هى غير دالة إحصائياً عن مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) ، يمكن تفسير ذلك بأن عملية الإرشاد النفسى التعليمى باستخدام تطبيقات الذكاء الاصطناعى لمعلمى إدارة دسوق التعليمية تتم بجودة أفضل و نوعية اعلى على الرغم من اختلاف سنوات الخبرة لمعلمى الإدارة ، و ذلك لتبنى إدارة سوق التعليمية لمبدأ العدالة و المساواة و عملية الإرشاد النفسى التعليمى من شأنها تحسين و تعزيز العملية التعليمية لكافة الطلبة بعدالة و مساواة .

نتائج البحث :

يمكن تلخيص النتائج التى توصل إليها البحث بما يلى :

١- جاء مقياس استخدام تطبيقات الذكاء الاصطناعى فى عملية الإرشاد النفسى التعليمى بإدارة دسوق التعليمية من وجهة نظر معلميها جاء بدرجة متوسطة و بمتوسط حسابى (٣.٥٣) ، حيث جاء تطبيق " الاستشعار السلبي بالهواتف الذكية لجمع البيانات " بالمرتبة الأولى و بمتوسط حسابى (٣.٥٦) و بدرجة متوسطة ، فى حين جاء " برمجيات الدردشة الآلية " بالمرتبة الثانية و بمتوسط حسابى (٣.٥٤) و بدرجة متوسطة ، تلاه " أدوات للتفكير الذاتى " بالمرتبة الثالثة و بمتوسط حسابى (٣.٥١) و بدرجة

متوسطة ، و جاء بالمرتبة الأخيرة " المقابلات الإكلينيكية الإلكترونية " بمتوسط حسابي (٣.٥٠) و بدرجة متوسطة.

٢- جاء مقياس تحسين عملية الإرشاد النفسي التعليمي باستخدام تطبيقات الذكاء الاصطناعي لمعلمي إدارة دسوق التعليمية من وجهة نظر معلمها بدرجة متوسطة و بمتوسط حسابي (٣.٣٨) ، حيث جاء " اختيار المسار التعليمي " بالمرتبة الأولى في استخدام تطبيقات الذكاء الاصطناعي و بمتوسط حسابي (٣.٦٥) و بدرجة متوسطة ، في حين جاء " تطوير مهارات التعلم " بالمرتبة الثانية في استخدام تطبيقات الذكاء الاصطناعي و بمتوسط حسابي (٣.٣٣) و بدرجة متوسطة ، تلاه " التوجيه الشخصي (المهني) " بالمرتبة الثالثة في استخدام تطبيقات الذكاء الاصطناعي و بمتوسط حسابي (٣.٣٢) و بدرجة متوسطة ، و جاء بالمرتبة الأخيرة في استخدام تطبيقات الذكاء الاصطناعي " تطوير خطط الدراسة " بمتوسط (٣.٢١) و بدرجة متوسطة.

٣- جميع مجالات استخدامات تطبيقات الذكاء الاصطناعي و المتمثلة في (الاستشعار السلبي بالهواتف الذكية لجمع البيانات - برمجيات الدردشة الآلية - أدوات للتفكير الذاتي - المقابلات الإكلينيكية الإلكترونية) لها دور ذو دلالة إحصائية في تحسين عملية الإرشاد النفسي التعليمي لمعلمي إدارة دسوق التعليمية من وجهة نظرهم .

٤- عدم وجود فروق إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين الذكر و الإناث في تحسين عملية الإرشاد النفسي التعليمي باستخدام تطبيقات الذكاء الاصطناعي لمعلمي إدارة دسوق التعليمية .

٥- وجود فروق دالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) في تحسين عملية الإرشاد النفسي التعليمي باستخدام تطبيقات الذكاء الاصطناعي لمعلمي إدارة دسوق التعليمية تعزى لمتغير المؤهل العلمي و لصالح حملة درجة الدبلوم العالي و الماجستير .

٦- عدم وجود فروق دالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) في تحسين عملية الإرشاد النفسي التعليمي باستخدام تطبيقات الذكاء الاصطناعي لمعلمي إدارة دسوق التعليمية تعزى لمتغير سنوات الخبرة .

التوصيات:

في ضوء النتائج التي تم التوصل إليها ، يوصى البحث بما يلي :

١- تطوير و تحسين عمليات الإرشاد النفسي التعليمي و ذلك بزيادة الاستخدام تطبيقات الذكاء الاصطناعي و ذلك لإيجاد أفضل الأساليب الإرشادية التي يمكن تقديمها للطبة .

- ٢- الإهتمام بتطبيقات الذكاء الاصطناعي و أدواته ووسائله مثل مختبرات الحاسب الألى و المعدات لمواكبة التطورات التكنولوجية الحديثة .
- ٣- بذل المزيد من الجهود الرامية إلى الاستجابة لشكوى الطلاب و تظلماتهم بشكل سريع و فعال و من خلال تطبيقات الذكاء الاصطناعي .
- ٤- إجراء المزيد من الدراسات الميدانية و المسحية على معلمى الإدارات التعليمية بهدف التعرف على مواطن القصور فى ما تقدمه الإدارة التعليمية بهدف التعرف على التوجيهات الجديدة لعمليات الإرشاد النفسى التعليمى و التى يتطلع معلمى الإرشاد لتقديمها للطلاب لتبوية تطلعاتهم .

المراجع :

مراجع اللغة العربية:

- ١- الجيار، جمال عبدالناصر محمود (٢٠٢٠) : توظيف الذكاء الاصطناعي لبناء مواقع الإنترنت التعليمية كمدخل لتطوير التعليم الجامعي الإلكتروني عن بعد. رسالة دكتوراه، كلية التربية، جامعة عين شمس.
- ٢- الرتيمي، محمد أبو القاسم. (٢٠٢١) تطبيقات الذكاء الاصطناعي جامعة السابع من إبريل الجمعية الليبية للذكاء الاصطناعي، طرابلس.
- ٣- السيد، خالد ناصر (٢٠١٤) : أصول الذكاء الاصطناعي . الطبعة الأولى، مكتبة الرشد، الرياض.
- ٤- الشرقاوي، محمد (٢٠١٦) : الذكاء الاصطناعي والشبكات العصبية. مركز الذكاء الاصطناعي للحاسبات، القاهرة.
- ٥- العريني، عادل بن عبدالله (٢٠٢٠) : تطبيقات الذكاء الاصطناعي في تتبع المرض وتطوير العلاج. متاح على الرابط: www.alriyadh.com/744643
- ٦- النجار، محمد خليفة السيد (٢٠٢١) : فعالية برنامج قائم على تكنولوجيا الذكاء الاصطناعي في تنمية مهارات بناء المواقع الإلكترونية التعليمية لدى طلاب شعبة تكنولوجيا المعلومات في ضوء معايير الجودة الشاملة رسالة ماجستير، معهد الدراسات التربوية والبحوث، جامعة القاهرة.
- ٧- الهادي، محمد محمد (٢٠١٥) : التعليم الإلكتروني عبر شبكة الإنترنت الطبعة الأولى الدار المصرية اللبنانية، القاهرة.
- ٨- جمعية مرشحات الإمارات. (٢٠١٥) : تطبيقات شارة الروبوت لذوي الإعاقات الهيئة العامة لرعاية الشباب والرياضة، دبي، الإمارات العربية المتحدة.
- ٩- شحاتة، جمال عبد الناصر محمود (٢٠١٦) : فعالية بعض استراتيجيات الذكاء الاصطناعي في إنتاج برامج الكمبيوتر التعليمية على تنمية التفكير الابتكاري. رسالة ماجستير، كلية التربية النوعية، جامعة عين شمس.

المراجع الأجنبية :

- 1- Aiken, Robert, M.& Epstein, Richard, G. (2000): Ethical Guidelines for AI in Education: Starting A Conversation. International Journal of Artificial Intelligence in Education, 11, 163-176.
- 2- Amante, Vanessa S; R, Jeryl Christian; Vera, De, L, Anne; Sheina, Jasmin, Espinosa& Reyes, Pamela P. (2015): AIDISM: An Android-based Game to Educate



Individuals with Autism on Basic First Aid using Artificial Intelligence. International Journal of Conceptions on Computing and Information Technology Vol. 3, Issue. 3, October, ISSN: P-P: 2345 - 9808.

3- Asp, E. (2000). Assessment in Education: Where have we been? Where we Headed?, In: Brandt, R (ed): Education in Anew Era. U.S.A., A.S.C.D.

4- Baker, Ryan, S, J, D; Corbett, Albert, T.& Koedinger, Kenneth. (2014): Responding to Problem Behaviors in Cognitive Tutors :Towards Educational Systems Which Support All Students. Available at:www.columbia.edu/~rsb2162/BCKNADD2006.pdf

5- Blanchard, Emmanuel G.; Volfson, Boris; Hong, ; Yuan-Jin & LAJOIE, Susanne P. (2009): Affective Artificial Intelligence in Education: From Detection to Adaptation. Proceedings of the conference on Artificial Intelligence in Education: Building Learning Systems that Care: From Knowledge Representation to Affective Modelling, p-p: 81-88.

6- Budzik, J.& Hammond, K. (2000): User interaction with everyday applications as context for just- in- time information's access proceedings of the 2000 International Conference on Intelligent User Interfaces, 44-51.

7- Chien, Tasi Chen; Yunus, Aida Suraya; Ali, Wan Zah Wah& Bakar, Ab. Rahim. (2008): The Effect Of An Intelligent Tutoring System (Its) On Student Achievement In Algebraic Expression. International Journal of Instruction, Vol.1, No.2. ISSN: 1694-609X, www.e-iji.net